# التشوهات المعرفية وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

Cognitive Distortions and Its Relationship with the Internet Addiction in the Light of Demographic Variables .


اعداد

**د. هادي بن ظافر حسن كريري**
**استاذ مساعد - قسم علم النفس**
**كلية التربية-جامعة جازان**

**أ. صفيه بنت أحمد محمد مذكور**
**باحثة ماجستير**
**قسم علم النفس-كلية التربية-جامعة جازان**



## المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة مستوى التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، لدى مجموعة من المشاركين بالدراسة في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (ن=٥٣٦).ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التشوهات المعرفية والمُعد من قبل ( Ara , 2016 ) والمعرب من قبل الباحثين، ومقياس إدمان الإنترنت الذي أعده ( Keser,Esge,Kocadag&Bulu,2013) والمعرب من قبل دراوشة والعجيلي (٢٠١٦)،وتم التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما من قبل الباحثين. وللتحقق من صحة الفروض باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) تم حساب:معامل ارتباط بيرسون،الانحدار الخطي البسيط،اختبارت، وتحليل التباين. وقد أشارت النتائج إلى:

١- انخفاض مستوى التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت لدى المشاركين بالدراسة .
٢- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت لدى المشاركين في الدراسة فكلما انخفض مستوى التشوهات المعرفية لدى المشاركين انخفض مستوى ادمان الإنترنت، والعكس صحيح.
٣- إمكانية التنبؤ بإدمان الانترنت لدى عينة الدراسة من خلال التشوهات المعرفية.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية ترجع إلى متغير النوع، العمر، مستوى التعليم، والتخصص .بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت ترجع إلى متغير المهنة.

٥- وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي إدمان الانترنت (التجنب والعزلة الاجتماعية) في متغير النوع، وذلك لصالح مجموعة الذكور، ووجود فروق بين التخصص في أبعاد إدمان الانترنت (ضبط السلوك و التجنب والعزلة الاجتماعية)تعزى لصالح مجموعة التخصص العلمي،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي (العزلة – الحرمان من الانترنت ) تعزى لمتغير العمر .

٦- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي إدمان الإنترنت(الحرمان من الانترنت وضبط السلوك) ترجع إلى متغير النوع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الانترنت ترجع إلى متغير المهنة ومستوى التعليم، بينما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعدي (ضبط السلوك،والتجنب) تعزى إلى متغير العمر. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد(الحرمان من الانترنت)ترجع إلى متغير التخصص.

**الكلمات المفتاحية:** التشوهات المعرفية، إدمان الإنترنت، المتغيرات الديموغرافية.

# التشوهات المعرفية وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

Cognitive Distortions and Its Relationship with the Internet Addiction in the Light of Demographic Variables .

اعداد

**د. هادي بن ظافر حسن كريري**
**استاذ مساعد - قسم علم النفس**
**كلية التربية- جامعة جازان**

**أ. صفيه بنت أحمد محمد مذكور**
**باحثة ماجستير**
**قسم علم النفس-كلية التربية-جامعة جازان**

## المقدمة:

مع مواكبة العالم للتطورات التكنولوجية المصحوبة بانفجار السكان والمعلومات، تتغير الحياة اليوم بعدة طرق؛ ويتفق العديد من الباحثين على أن تقنية الاتصال الحديثة، وأهمها الإنترنت، فتحت حقبة جديدة من التواصل والتفاعل بين الناس وثروة المعلومات والمعرفة التي تقدمها لمستخدميها، ولكن من ناحية أخرى، هناك مخاوف وقلق بشأن الآثار الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية السلبية التي يمكن أن يسببها. (القرالة،٢٠١٨)

حيث يعد إدمان الإنترنت ظاهرة جديدة وهو أحد المشاكل الناشئة عن الاستخدام المفرط / الزائد والإجباري للإنترنت، وهو شكل من أشكال الإدمان التكنولوجي، وقد تم تعريف إدمان الإنترنت على أنه اضطراب في السيطرة على الانفعالات. (عبدالنبي، 2014).

وقد ذكر Ward (2000) أن إدمان الإنترنت يشير إلى مجموعة من السلوكيات المرتبطة باستخدام الإنترنت: على سبيل المثال، استخدام الإنترنت لساعات طويلة، وإضاعة الوقت واستبدال العلاقات الحقيقية بعلاقات افتراضية، مما أدى إلى ظهور الكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية والمعرفية لدي الشخص.

تُظهر النظرية المعرفية أن السلوكيات السلبية للفرد مثل الإدمان على استخدام الإنترنت هي نتيجة أخطاء في معالجة المعلومات. وهذا يؤدي إلى وجود بنى معرفية خفية غير قادرة على التكيف معها والتحكم فيها على أساس الأفكار التلقائية الناتجة التي تصاحب

هذه السلوكيات والتي تنعكس في التغيرات في الرغبات. فيما يتعلق بإسقاط استخدام الإنترنت. (Li & Wang، 2013)

وذكر Beak (1995،) أسباب التشوه المعرفي في نظريته المعرفية وتتبعها إلى ثلاثة عوامل ناجمة عن نظرة الفرد السلبية والمتشائمة إلى نفسه وقدراته،وكذلك حياته الحالية،ومستقبله. وهذا يؤدي إلى الشعور بالنقص ونظرته السلبية لما يفعله الآخرون، وما يقومون به من سلوكيات يومية، والتي يعتقد أنها موجهة إليه، و إلى ما يحمله من رؤية سلبية ومتشائمة للمستقبل.

هذا وتغطي المعرفة العقلانية كل ما يحدث في ذهن الشخص، من الأفكار المجمعة عن نفسه والآخرين الذين يواجههم في حياته، من الصرخة الأولى إلى الصمت الأخير. حيث تتسبب هذه الأفكار في أن يكون لدى الشخص مشاعر معينة تجاه نفسه أو الآخرين أو مواقف في حياته اليومية. فالمواقف والأحداث التي نعيشها لا تثير المشاعر الإيجابية أو السلبية، لكن إدراكنا لهذه المواقف وأفكارنا عنها يسمح لنا أن نشعر بمشاعر معينة عندما تنحرف عن الواقعية أو تشوهها، أي تصبح أفكارنا غير منطقية. ومن المؤسف أن يقبل الفرد الافتراضات والتصورات المشوهة التي تؤدي إلى نتائج خاطئة في إدراك المواقف والأحداث الواقعة من حوله.(صلاح الدين، ٢٠١٥)

هذا وقد اقترح Li&Wang (2013 ) أن التشوهات المعرفية التي يربطها الأشخاص باستخدام الإنترنت ستزيد من اعتمادهم على استخدام الإنترنت، على سبيل المثال: (الإنترنت هو المكان الوحيد الذي أشعر بالفخر والاحترام من استخدام الإنترنت)

بناءً على ما سبق، جاءت هذه الدراسة للتعرف على التشوهات المعرفية وعلاقتها بإدمان الإنترنت لأنه على حد علم الباحثين لم يتم تغطية متغيرات البحث الحالية من قبل أي دراسة في المجتمع السعودي، لذلك تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على هذه المشكلة. والتوصل إلى طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين.

## مشكلة الدراسة والتساؤلات:

تكمن مشكلة هذا البحث في أن نتائج الدراسات السابقة تظهر أن التشوهات المعرفية والتصورات السلبية التي يفكر فيها الأفراد عن أنفسهم وشخصياتهم واستخدامهم للإنترنت،

من المحتمل ستزيد من اعتمادهم على استخدام الإنترنت والتفاعل معه .على حساب التفاعل الاجتماعي والتكامل مع الآخرين.(Li&Wang,2013 :Basco ,at al.,2000)

**وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:**

- ما مستوى كلا من التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت لدى المشاركين في الدراسة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت لدى المشاركين في الدراسة ؟
- ما مدى إسهام التشوهات المعرفية في التنبؤ بإدمان الإنترنت؟
- هل توجد فروق في مستوى التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت لدى المشاركين في الدراسة تعزى للمتغيرات التالية(الجنس،العمر، المهنة، مستوى التعليم،التخصص)؟

## أهداف الدراسة: تتمحور أهداف الدراسة في:

١- الكشف عن العلاقة بين التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت لدى المشاركين في الدراسة .

٢- التعرف على مستوى التشوهات المعرفية ومدى تأثيرها لدى المشاركين في الدراسة.

٣- التعرف على مستوى ادمان الانترنت ومدى تأثيره لدى المشاركين في الدراسة.

٤- التعرف على مدى اسهام التشوهات المعرفية في التنبؤ بإدمان الإنترنت.

٥- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متغيري الدراسة والتي تعزى للمتغيرات الديموغرافية .

## أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها في أنها تتناول إدمان الإنترنت، وتلقي الضوء على العلاقة بين إدمان الإنترنت والتشوهات المعرفية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وتتمثل هذه الأهمية في جانبين مهمين وهما:

**الأهمية النظرية:**

تهدف هذه الدراسة إلى المساعدة في إثراء المكتبة العربية والإضافة إليها. فقد وفرت الدراسة الحالية أطاراً نظرياً مختصراً يخص المتغيرين ومن المحتمل أن يفيد المهتمين والباحثين ؛للاستعانة به في دراساتهم اللاحقة والتي تخدم هذا المجال.

**الأهمية التطبيقية:**

تبرز الأهمية العملية لهذه الدراسة فيما تقدمه من نتائج والتي قد تفيد القائمين على العمل،والتعليم،والإرشاد النفسي في التعرف على التشوهات المعرفية وعلى ادمان الإنترنت؛ مما يساعدهم في توظيف هذه النتائج في إعداد مختلف البرامج الإرشادية والعلاجية المناسبة لعلاج مشكلة إدمان الإنترنت أو الحد منه، وما يترتب عليها من تشوهات معرفية لدى الأفراد.

كما قدمت الدراسة الحالية أداة قصيرة وسهلة الإدارة، لتقييم التشوه المعرفي لدى الشباب؛ حيث تتوافر فيها الخصائص السيكو مترية من صدق وثبات، ويمكن استخدامها في بيئات مماثلة لبيئة العمل الحالية.

## مصطلحات الدراسة:

**التشوهات المعرفية:** يعرفها(بدوي، ٢٠١٩) بأنها: أنماط خاطئة من التفكير غير المنطقي تتسم بعدم الموضوعية، وتأخذ العديد من الأشكال، وتؤثر في قدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة، وفي قدرته على تحقيق التوافق، وتساهم في ظهور المشكلات النفسية لديه .

وتقاس بالدرجة الكلية التي حصل عليها الأفراد الذين يمثلون العينة بالإجابات التي قدموها لفقرات مقياس التشوه المعرفي الذي طوره (Ara , Eshrat, 2016) من نموذج Beck et al. (1979) والمستخدم في هذه الدراسة .

**إدمان الانترنت:**

عرفه كيسير ويسجي وكوكا داجي وبولو ( Keser,Esge,Kocadag&Bulu,2013 ) أنه: اضطرابٌ سلوكي ناجم عن الاستخدام المفرط للإنترنت عند الأفراد.

وهي الدرجة التي حصل عليها الأفراد الذين يمثلون العينة في مقياس إدمان الإنترنت الذي أعده كيسير وزملاؤه (Keser, et al.,2013 ) والذي استخدمه الباحثون في هذه الدراسة.

**المتغيرات الديموغرافية:** (نمط النوع (ذكور/إناث)، مستوى العمر الزمني،المهنة، مستوى التعليم،التخصص).

## مفاهيم الدراسة والأطر النظرية:

**التشوهات المعرفيةCognitive Distortions :**

يُنظر إلى التشوهات المعرفية على أنها طريقة غير عقلانية أو غير منطقية في التفكير من خلال تشويه بعض الخبرات أو المواقف من أجل التكيف مع البنية المعرفية للفرد والتي يرى فيها جميع المشكلات، وتشمل ١- التفكير الثنائي . ٢ - التعميم الزائد. ٣- التفكير الكارثي. ٤- التهوين. ٥- التجريد الانتقائي. ٦- التفسيرات الشخصية .والتي تظهر أثناء الضغط النفسي والتي تؤدي بدورها إلى استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة والتي تؤثر سلبا على قدرة الفرد على تفسير المواقف،والأحداث،والتجارب،ومواجهة ضغوط الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة. (صلاح الدين، ٢٠١٥ & عاصلة ؛ العجيلي , ٢٠١٨)

وعلى ذلك، فإن العلاقة بين الأحداث والطريقة التي نشعر بها ليست علاقة سببية لأن الطريقة التي ندرك بها تغير مزاجنا في أفكارنا. فمزاج الفرد وتفكيره يجعله يفسر الأحداث بشكل سلبي، وحتى مشاعر الحزن والعجز عندما يكون مكتئبًا أو قلقًا تجعل تفكيره غير منطقي ومشوشًا،وبالتالي يوجه الفرد غضبه نحو نفسه والآخرين والمستقبل. (الجازي؛ الفسافسة، ٢٠١٦& عاصلة ؛ العجيلي , ٢٠١٨)

فعندما يكون هناك أي تشوش ذهني، يتم توجيه الجهاز المعرفي بطريقة أو بأخرى. لذلك، وراء أي عاطفة إيجابية مثل الانسجام والسرور أو المشاعر السلبية مثل الاكتئاب، فهناك بنية معرفية وذهنية واعتقاد سابق لحدوثه. فإذا كانت العقلية إيجابية وغير مشوهة، يكون كلا المشاعر والسلوك على النحو التالي: سيكونان إيجابيان وينعكس ذلك في درجة تكيف الفرد، والعكس صحيح. (عمر، عطيه، أبو حمزه، ٢٠٢٠)

فالتشوهات المعرفية التي يتعرض لها الأفراد هي استخدام لمفاهيم سلبية ومهينة عن أنفسهم، واحترامهم وتقديرهم، وتصورهم لأنفسهم كشخص معيب لا قيمة له تكون سبباً جذرياً للمشاكل التي يواجهها على المستوى الفردي أو الناشئة في الأفراد من حولهم. نتيجة لذلك، ستؤدي الأفكار السلبية التي يمتلكها الأفراد عن أنفسهم وبيئتهم ومستقبلهم إلى ظهور العديد من الاضطرابات النفسية المختلفة مثل الاكتئاب والقلق والإدمان. (تيم، ٢٠١٩)

**النظريات المفسرة للتشوهات المعرفية:**

وهناك بعض النظريات التي حاولت تفسير التشوهات المعرفية على نطاق واسع وفقًا للمقاربات ووجهات النظر. وهكذا، قدمت هذه النظريات مضامينها النظرية والمنهجية في دراسة التشوهات المعرفية،وفيما يلي مراجعة لأهم هذه النظريات:

**أولاً:- نظرية البرت أليس:**

يرى إليس Ellis ( ١٩٩٤ ) أن الشخص لا يتفاعل مع ما يحدث من حوله، بل يفكر ويشكل تصوراته وفقًا للمحفزات الخارجية المقدمة له، ويمكن للفرد أن يكون عقلانيًا في عمليات التفكير والإدراك من خلال ما يمكن أن يكون لديه من القدرة على التفكير بشكل صحيح، وإما يكون غير عقلاني ويتعارض مع الواقع وإمكانياته. إذ يعكس سلسلة من الأفكار المعيبة وغير المنطقية القائمة على سلسلة من التوقعات والتنبؤات والتعميمات الخاطئة التي تتعارض إلى حد ما مع القدرات العقلية للفرد وغير مناسبة للواقع، وهذه الطريقة في التفكير تدفع الفرد إلى التشويه والتعميم. وإدراكها وفقًا لتوجيه الإدراك والتفكير الخاطئ. والذي يسبب اضطرابات نفسية واضطرابات في العلاقات مع الآخرين.

**ثانياً: نظرية بيك:**

يرى بيك Beck ( ١٩٩٥ ) أن التشوهات المعرفية التي يخلقها الفرد عن نفسه والعالم ليست أكثر من نتيجة لسوء فهم العمليات أثناء عمليات التفكير، لأن هذه التشوهات المعرفية تنتج عن عمليات التعميم المفرط للفرد والهجوم الفردي للنتائج الأولية، اقترح بيك نموذجًا للتشوهات المعرفية يتكون من أربعة مستويات: ١- المعتقدات المركزية: يبدو أنها مغلقة. حيث يقوم الفرد بفحص المعلومات وتصفيتها ومعالجتها، والتحقق وكشف المفاهيم الخاطئة عن نفسه والآخرين والمستقبل، والتي كانت نتيجة التوقعات السلبية التي تؤثر على استجابته العاطفية. بالنسبة للأحداث والمواقف ٢- المعتقدات الوسيطة: تتعلق بالمواقف والحالات والقواعد والافتراضات ٣- المخططات المعرفية: يتم تمثيلها بالمعرفة والمفاهيم التي يتلقاها الشخص في مرحلته التنموية.4 - الأفكار التلقائية: وهي أفكار سلبية لها تأثير سلبي على قدرة الفرد على التكيف مع أحداث الحياة،والنتيجة هي استجابات عاطفية لا يدركها الفرد أو لا تتوافق مع الموقف الذي سيتم فيه اكتشاف هذه الأفكار أو معالجتها. (عاصلة , ٢٠١٨).

**ثالثاً: نظرية ميكنبوم:**

يعتقد Mekenbaum أن ما يقوله الناس لأنفسهم يلعب دورًا في تحديد السلوك الذي سيقومون به، ويتأثر هذا السلوك بالأنشطة المختلفة التي يؤديها الأفراد في الهياكل المعرفية المختلفة. وعزا ذلك إلى الأشياء التي تعطل عملية التعلم وبالتالي تلعب دورًا في التأثير على السلوك الفردي. (العادلي ؛ القريشي،٢٠١٦)

**إدمان الانترنت Internet Addiction:**

ظهرت مصطلحات مختلفة لإدمان الإنترنت، بما في ذلك "إساءة استخدام الإنترنت" أو "الاستخدام المفرط للإنترنت" أو"الاستخدام المرضي للإنترنت" أو "الاستخدام الإجباري/القهري للكمبيوتر" أو "إدمان استخدام الحاسوب" أو " اضطراب استخدام الإنترنت". فإدمان الإنترنت – أو ما يسميه الخبراء "اضطراب إدمان الإنترنت" لا يزال يمثل مشكلة يصعب اكتشافها، ولكن هناك محاولات جادة لتحديد إدمان الإنترنت. والذي يمكن أن يشمل القلق المفرط أو غير المناسب للتواصل الافتراضي، وكذلك الألعاب الإلكترونية والاستخدام الضار للتكنولوجيا والذي لا يمكن السيطرة عليه،والأشياء الأخرى التي تؤدي في النهاية إلى العلاقات الغير صحية. بالإضافة إلى ذلك، يشمل التعريف الواسع لإدمان الإنترنت الوقت الذي يقضيه في استخدام الإنترنت والذي يعد علامة تحذيرية تدل أن الشخص يصعب عليه التحكم في استخدامه. (عبدالخالق؛ النيال ؛ مجاهد ، ٢٠١٩)

هذا وقد أوضحت الدراسات أن واحد من (٢٠٠) مستخدم للإنترنت يعانون من أعراض الإدمان، ولكن هناك أشخاص يقضون (٣٨) ساعة أو أكثر أسبوعياً على الإنترنت دون أي حاجة لذلك، وبعضهم يضحون بالدراسة والعمل والعلاقات الاجتماعية والأسرية، والمال أيضا. حيث أصبح الإنترنت ملجأً للأشخاص على اختلاف فئاتهم العمرية وانتمائهم، يلجئون إليه لقضاء وقت فراغهم، أو التبادل العلمي والثقافي والوصول الى مختلف المعلومات والأخبار والبيانات أو لمجرد الدردشة وكسر الحواجز، للالتقاء بسهولة والشعور ببعضهم البعض والمحادثة عبر الصوت والصور، حقيقة ودون شك؛ أن وسائل الإعلام والإنترنت لها فوائدها في العلاقات الشخصية والنفسية والوظيفية في الحياة وقد فتحت حقبة جديدة من التواصل والإدراك بين الأفراد ومستخدمي الإنترنت رغم ذلك فهي تزيد من مخاوف الأفراد لعواقبها السلبية على الصحة بشكل عام .(شاهين، ٢٠١٥)

وفي هذا السياق، فإن الوقوع في دورة إدمان الإنترنت. يضر ويشوه حياة الفرد العاطفية والنفسية والأكاديمية والمهنية والاجتماعية، حيث يؤدي الإدمان أحيانًا إلى الشعور بفقدان السيطرة والفشل والضيق النفسي، مما يؤدي إلى تقدير سلبي للذات (تدني احترام الذات). وقد يكون العكس هو الصحيح لأن التصور السلبي للفرد يؤدي إلى سلوك إدماني على الإنترنت، مما يعني أن العلاقة متبادلة وليست أحادية الجانب.(عامر، ٢٠١٣ &عبدالخالق؛ النيال ؛ مجاهد ، ٢٠١٩)

حيث يرى علماء النفس أن إدمان الإنترنت ظاهرة تؤدي إلى استخدام مفرط ومكثف للإنترنت من قِبل الأفراد ينعكس على سلوكهم وصحتهم العقلية. وهذا يضعف التنظيم العاطفي للفرد ويقلل من القدرة على التفكير، وبالتالي يثبط شعور الفرد بالراحة النفسية والتي تعتبر بنية معقدة ومتعددة الأوجه يحاول الباحثون قياسها. ( شنيخر،٢٠٢٠)

**أبعاد الإدمان على استخدام الانترنت :**

يذكر كيسر وآخرون .Keser , et. Al ( ٢٠١٣ ) أن لإدمان الإنترنت أربعة أبعاد،هي

١- صعوبة ضبط السلوك Difficulty controlling behavior: تركز على أن الفرد ليس لديه القدرة على ضبط التحكم في استخدام الإنترنت وإدارة الوقت الذي يقضيه والمؤدي إلى الاضطرابات البدنية والنفسية والاجتماعية.

٢- التجنب Avoidance: ويشير إلى تصور استخدام الإنترنت فيما يتعلق بالفشل في الوفاء بالواجبات والمهام على المستويات الشخصية والأسرية والاجتماعية والأكاديمية والمهنية.

٣- العزلة الاجتماعية Social Isolation: وتعني أن ينعزل الفرد عن العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها. لذلك فإنه يفضل الإنترنت على التفاعل الاجتماعي ومشاركة الآخرين والتواصل معهم.

٤- الحرمان Deprivation: يعبر عنه بالآثار المترتبة على الابتعاد عن استخدام الانترنت والتوقف عنه من اضطرابات مختلفة حيث يصاحبها الشعور بالألم، والقلق، والاكتئاب، والصداع، وقلة النوم.

## النظريات المفسرة لإدمان الإنترنت:

إن منطق إدمان الإنترنت بالنسبة للتفسير العقلاني متعدد الأوجه ومن أهم التفسيرات ما يلي:

**(١) التوجه المعرفي:** يعتقد دعاة التوجه المعرفي أن السلوك غير الطبيعي هو استجابة لكيفية تقييم الحافز أو إدراكه بدلاً من التحفيز الخارجي نفسه. وقد بدأ النموذج المعرفي في أوائل الستينيات، وشرح الاضطرابات العقلية، عندما وضع الإكلينيكيين مثل بيك وإيليس (Beack and Ellis ) نظرياتهم المعرفية للاضطراب وافتراض أن العمليات المعرفية هي أساس ومركز السلوك والأفكار والعواطف.

ووفقًا للنظرية المعرفية، والتي تشمل التشوهات المعرفية عن الذات، وانخفاض الكفاءة الذاتية، وتقدير الذات السلبي، على سبيل المثال: لا أشعر بالاحترام إلا عندما أكون على الإنترنت، وعندما أكون على الإنترنت أكون فخور بنفسي والإنترنت هو المكان الوحيد الذي أُحترم فيه.

حيث أن أولئك الذين يرون أنفسهم وشخصيتهم بشكل سلبي يفضلون المشاركة في أنشطة الإنترنت لأنها أقل تهديدًا من التفاعل المباشر.

ومن بين الجمل حول التشوهات المعرفية التي يسببها المدمن نفسه:

–الآخرون على الإنترنت يقبلونني كما أنا.

– زملائي على الإنترنت هم أعز أصدقائي.

– أستطيع أن أكشف عن مشاعري وأفكاري التي لا أستطيع شرحها للآخرين على الإنترنت.

– يجدني أصدقائي عبر الإنترنت مسلياً وذكيًا وجذابًا.

–أشعر بمزيد من الإبداع والسعادة عندما أكون متصلاً بالإنترنت.

**(٢) التوجه السلوكي:** ووفقًا لهذا الاتجاه، فإن السلوكيات الطبيعية وغير الطبيعية هي نتيجة لأنماط التعلم، وأنماط التعلم غير القادرة على التكيف هي سبب الاضطرابات النفسية. ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن سلوك الفرد يخضع للمتطلبات الإجرائية التي حددها "سكينر" والتي يكافأ الشخص عليها أو يعاقب إيجابًا أو سلبًا على هذا السلوك. على سبيل المثال، يدرك الشخص الذي يشعر بالحرج من مقابلة أشخاص جدد أن الإنترنت يقدم تجارب المتعة والارتياح والرضا دون أي حاجة للتفاعل الشخصي. ومن ثم فهي تجربة معززة بحد

ذاتها،والشخص الذي يعاني من القلق يستخدم الإنترنت ليشعر بالهدوء والاسترخاء، ويُنظر إلى هذا الشعور على أنه تعزيز إيجابي لاستخدام الإنترنت لاحقًا.

هذا بالإضافة إلى الإعداد الافتراضي للمستخدم، حيث يستخدم أسماء مستعارة مزيفة، مما يسمح للمستخدم بالكشف عن رغباته واحتياجاته وهواياته وشخصياته الخفية المختلفة، وتعزيز هذا السلوك (أي السلوك الإدماني) وزيادة رضا الشخص، بالإضافة إلى الإعداد الافتراضي للحب، والاهتمام، والحاجة إلى التقدير والرضا والذي لا يتحقق في الحياة الواقعية ووفقًا لهذا الاتجاه فإن التمرين والتكرار يتسبب في إدمان الإنترنت، ووفقًا لهذا الاتجاه أيضاً فإن وجود الدافع أو الهدف بحد ذاته ليس سببًا للإدمان، ولكن حتى هذا السلوك يجب أن يمارس عدة مرات ثم يقوي. إن الشعور الداخلي الذي يشعر به الفرد بعد الوصول إلى الإنترنت في أي وقت يتغير في شدته وليس في طبيعته ونوعه ويصبح أكثر حدة وشدة مما يجعل الفرد يعاني العديد من الاضطرابات العاطفية والنفسية والسلوكية.

**( ٣ ) التوجه السيكوديناميي (إشباع الحاجات) :**

ويركز على تجارب الطفولة لدى الطفل والتي ترتبط بأحداث تؤثر على سماتهم الشخصية بشكل يجعلهم عرضة لإدمان الإنترنت أو أي نوع من أنواع الإدمان، ويستخدم المدمن طريقة الهروب من العواطف والصعوبات والمواقف الإشكالية أو يقلل أوقات التوتر والضغط النفسي ويعزز هذا السلوك ويساعده في المجهول من العلاقات الإلكترونية أو التعاملات المجهولة مع الآخرين؛ ومن خلال هذا الاتجاه، يعد إدمان الإنترنت هروبًا من الإحباط والقمع والرغبة في متعة بديلة، وفحصًا مباشرًا للرضا وكذلك الرغبة في النسيان. وبحسب هذا الاتجاه فإن المدمن يستخدم آلية "إنكار" إدمانه، وهذا مؤشر على إدمان الإنترنت، وأي إدمان بما في ذلك إدمان الإنترنت والذي هو محاولة فاشلة من خلال هذا الاتجاه للتغلب على القلق والإحباط والعواطف من أجل السيطرة على الذنب ومشاعر الإثم اللذين يتسللان إلى الفرد . (العبيدي؛دبيس،٢٠١٧)

**( ٤ ) التوجه الاجتماعي–الثقافي:**

يختلف إدمان الإنترنت باختلاف العادات الاجتماعية وثقافة كل مجتمع،والتي تحدد وتؤثر في بناء الشخصية الاجتماعية وفقًا لاحتياجات الثقافة الاجتماعية، وحقيقة أننا لا نفهم أي ظاهرة نفسية أو اضطراب خارج بيئته. وإطاره الثقافي والذي يحدد السلوك الطبيعي. لذا فإن

ما يسبب الإدمان في مجتمع ما لا يمكن رؤيته على هذا النحو في مجتمع آخر، كما أن الاضطرابات في المجتمع تؤدي بأفراده إلى سلوكيات غير طبيعية لتتوافق مع عاداتهم وتقاليدهم الحالية. ومن هنا ركزت النظرية على بناء المجتمع والأسرة، والتواصل الاجتماعي، والطبقات الاجتماعية. (أرنوط،٢٠٠٧)

(٥ ) **التوجه الطبي:** يفترض هذا الاتجاه أن سلوك الفرد (بما في ذلك إدمان الإنترنت) يتحدد بالعوامل الوراثية والجينية والمتغيرات الكيميائية في الدماغ والناقلات العصبية بحيث تؤثر حالة الزيادة أو النقص فيه، وإن المكونات الكيميائية اللازمة في الدماغ أو الناقلات العصبية التي سيعتمد عليها الفرد وسبب ذلك قد يكون هناك خلل في الكروموسومات أو الهرمونات، حيث هناك عقاقير تجعل الدماغ يتفاعل بشكل غير صحيح وقد ثبت أن هذه الأدوية تنشط الفرد وتجعله (في مزاج جيد). بالمقارنة مع إدمان الإنترنت، فقد وجد أن أنشطة مواقع الإنترنت وصفحاته تخلق الفرح والإثارة في الشخص الذي يمارسها.( الخوالدة؛ ملحم ٢٠١٨)

**( ٦ ) التوجه التكاملي (الاستعداد – الاستهداف– المرض):**

يفترض هذا الاتجاه أن إدمان الشخص على الإنترنت هو نتيجة لعدة عوامل تنبؤيه (الشخصية والعاطفية والاجتماعية والبيئية) والتي تجعل الفرد على الاستعداد للإصابة بهذا الاضطراب. فهناك خصائص شخصية وظروف اجتماعية وبيئية تجعل الأفراد مدمنين على الإنترنت فقط. ولقد وجدت " Young " في عام (١٩٩٧ ) أن حوالي ١٣ مليون شخص من أصل ٦٥ مليون مستخدم للإنترنت مدمنون على الإنترنت،والإيمان بمبدأ الفروق بين الفرد والآخرين، أو بين الذكور والإناث أو بين الفرد نفسه، يمكن تتبعه على النحو التالي:

١– يستخدم الذكور الإنترنت لتجربة القوة والمكانة والسيطرة والمتعة. وهذا يقودهم إلى الوصول إلى مواقع الويب لتلبية هذه الاحتياجات. لذلك سيجدون المزيد من الوصول إلى مواقع الألعاب، وخاصة العدوانية وغرف الدردشات الجنسية والأفلام الإباحية، بخلاف النساء اللواتي يلجأن إلى الإنترنت لإشباع حاجتهن للحب والمشاركة. أثناء قيامك بالتواصل الاجتماعي وتكوين صداقات من نفس الجنس أو الآخر، ستجد أنه من المرجح أن يدخلوا مواقع الدردشة ومجموعات الأخبار لتلبية الحاجة المؤقتة.

٢- وجود خصائص فردية تجعل الفرد يقع في إدمان الإنترنت من هذا الخجل وعدم القدرة على المواجهة والانطواء يجعل من المستحيل على الفرد أن يكون صديقًا للآخرين في العالم الحقيقي، لذلك يهرب في العالم الافتراضي. التي يوفرها الإنترنت والتي تمكنه من العيش في عالم الخيال، ومقابلة من يريد، ومع لا يراه ولا يعرفه، ولهذا يتصرف كما يشاء دون أن يلاحظه أحد، ويختلف عن شخصيته الحقيقية واسمه الحقيقي، فيصبح منبسطاً ومقبولاً في علاقاته بالعالم الافتراضي، فيشعر بأنه ذو معنى ومكانة بين الناس لما يجده على الإنترنت وفي الواقع؛ إذا لم تكن لديك مهارات اجتماعية في عالمك الحقيقي، فأنت تستحق في عالمك الافتراضي، وبالتالي تعد سمات الشخصية من تدني الثقة بالنفس، وعدم الكفاءة، والقلق، والرهاب الاجتماعي، والنظرة السلبية للذات، والانطواء، والخجل مؤشرات على إدمان الإنترنت.

٣- الأشخاص الذين لديهم تاريخ طبي هم أكثر عرضة للإدمان على الإنترنت. وأظهرت نتائج الدراسات أنه من بين مدمني الإنترنت، هناك أشخاص لديهم تاريخ من القلق والاكتئاب وإدمان آخر.

٤- الأشخاص الذين يتعرضون لضغوط في حياتهم الشخصية أو العائلية أو المهنية أو الأكاديمية، مما يسمح لهم بالهروب إلى هذا العالم الافتراضي لنسيان ذلك الضغط والعيش في هذا العالم الافتراضي.

٥ - تجارب الطفولة السيئة والأساليب الخاطئة في المعاملة مثل الخوف المفرط من الأطفال أو العقاب أو الصفع أو توبيخ الوالدين أو الغضب تعد من مؤشرات إدمان الإنترنت. (العبيدي؛دبيس،٢٠١٧)

## الدراسات السابقة:

**أولاً: الدراسات التي تناولت التشوهات المعرفية :**

هدفت دراسة (العصار، ٢٠١٥) إلى التعرف على مستوى التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة، وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ٦٦٢ طالب وطالبة من المرحلة الثانوية والجامعية وتراوحت أعمارهم ما بين ١٥-٢٢ سنة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن التالي: مستوى التشوهات المعرفية منخفض بشكل عام، كما بينت وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في

قطاع غزة، كما وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية لدى المراهقين في قطاع غزة تعزى إلى الجنس، ومرحلة المراهقة.

كما أجرى يافوزر (Yavuzer, Y. 2015 ) فحص للعلاقة بين التشوهات المعرفية، وميول الإعاقة الذاتية، واحترام الذات في عينة من الطلاب بلغت ٥٠٧ طالبا وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

١- أن التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، ولوم الذات، واليأس، والانشغال بالخطر) وتقدير الذات تنبأت بشكل كبير بميول الإعاقة الذاتية .

٢- أن تقدير الذات لم يكن له دور وسيط في العلاقة بين التشوهات المعرفية أو الإعاقة الذاتية في مجموعة الدراسة الحالية .ومع ذلك، كشفت الدراسة عن نتائج مهمة فيما يتعلق بدور الوسيط لتقدير الذات في العلاقة بين التشوهات المعرفية وإعاقة الذات .

٣- أن المستويات العالية من التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، ولوم الذات، واليأس، والانشغال بالخطر) كانت مرتبطة بميل كبير للإعاقة الذاتية للمعلمين المرشحين الذين يعانون من تدني احترام الذات .

وقد تحددت أهداف بحث( الشمري، ٢٠١٥) في ١-قياس التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة . ٢. قياس الفروق في التشوهات المعرفية وفق متغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) . وتألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي وقد خلص البحث إلى النتائج الاتية :

١. طلبة الجامعة تنخفض لديهم التشوهات المعرفية .
٢. هناك فروق في التشوهات المعرفية على وفق متغيري الجنس ( ذكور – أناث) ولصالح الذكور والتخصص (علمي – انساني ) ولصالح الانساني .

كما أجرى أوسن، وإينيه، وأدوم (Usen , Eneh & Udom , ٢٠١٦ ) دراسة في نيجيريا هدفت إلى التعرف على مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالاكتئاب والتحصيل الأكاديمي. بلغت عينة الدراسة (٧٩٨) طالبا وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية كان منخفضة. ووجود علاقة ارتباطية ضعيفة لم ترتق إلى الدلالة الإحصائية بين مستوى التشوهات

المعرفية والاكتئاب، في حين كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين التشوهات المعرفية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

استهدف بحث (العادلي؛ القريشي،٢٠١٦) قياس التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة وتكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني متوسط، واستعملت الباحثتان مقياس التشوهات المعرفية،و استعملت الباحثتان الوسائل الإحصائية، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ، وقد أظهرت النتائج وجود التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

كما هدفت دراسة ( الشريف،٢٠١٧) إلي تصميم بطارية سيكو مترية تضم مجموعة من المقاييس والإختبارات النفسية لقياس وتشخيص أخطاء التفكير والتشوهات المعرفية قياسا وتقديرا كميا، كمتنبئ بالاضطرابات النفسية محل الدراسة وتكونت عينة الدراسة (٩٠ ) باضطرابات القلق والوسواس القهري والاكتتاب، واستخدم الباحث إستمارة جمع البيانات الديموغرافية (إعداد الباحث)، وبطارية مقاييس أخطاء التفكير والتشوهات المعرفية ( إعداد : أحمد هارون، ٢٠١٦ )، المقياس العربي للوسواس القهري إعداد : (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٢) ، مقياس تايلور اللقلق ( ترجمة : مصطفى فهمي، ١٩٩٠ )، مقياس بيك الاكتتاب ( ترجمة: غرب عبد الفتاح، ١٩٩٩) من نتائج الدراسة: وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات عينة الدراسة في أخطاء التفكير والتشوهات المعرفية وفقاً لمتغير العمر لصالح الأقل سناً (أقل من ٣٥ سنة).

هدفت دراسة( القرالة، ٢٠١٨) لاستكشاف مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة، بلغ عددهم (٦٧٥) طالب وطالبة،وقد توصلت النتائج أن مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة مؤتة منخفض، وأن التشوهات المعرفية لا تختلف بين الذكور والإناث، كما كان طلبة الكليات الإنسانية أقل في التشوهات المعرفية.

كما تناولت دراسة (العبادسة وأبو عبيد، ٢٠١٨)التعرف على مستوى التشوهات المعرفية وأساليب المعاملة الوالدية، وأجريت على عينة مكونة من ٢١١ طالبا وطالبة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن التالي: أن مستوى التشوهات المعرفية عال جداً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية تعزى إلى الجنس بشكل عام .

وهدفت دراسة (صالح؛ جياد، ٢٠١٩ ) إلى تعرف مستوى الاستقواء والتشوهات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانوية في محافظة القادسية ومدى انتشار الاستقواء والتشويهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية، ودلالة الفرق في الاستقواء والتشوهات المعرفية وفقا لمتغير الجنس والعلاقة الارتباطية بين الاستقواء والتشويهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الاستقواء واعداد مقياس التشويهات المعرفية وقد بلغت عينة البحث (٤٥٠ ) طالبا وطالبة وأظهرت النتائج أن نسبة التشويهات المعرفية كانت مرتفعة لدى المراهقين، وكذلك يوجد فرق على مقياس التشويهات المعرفية ولصالح الذكور ايضا.

**ثانياً: الدراسات التي تناولت إدمان الإنترنت:**

هدفت دراسة (مقدادي؛سمور،٢٠٠٨) إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت والاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت في عمان وإربد، وقد تم ذلك في ضوء عدد من المتغيرات . كما تحرت الدراسة التعرف على أبرز مؤشرات الإدمان على الإنترنت، تكونت عينة الدراسة من (٥٧٠ ) فردا من مرتادي مقاهي الانترنت، كان منهم (٤٤٠ ) من الذكور و(١٣٠) من الإناث. أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة مدمني الإنترنت كانت ١٣.٣ % من أفراد العينة . كما أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والاستجابات العصابية أو بعض مجالاتها ؛ حيث أنه بشكل عام كان هناك علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت ومجالي الاكتئاب (٠.٢٦ ) والاستجابات النفسجسمية (٠.٣٤ ) وكان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والاستجابات النفسجسمية لدى الإناث (٠.٨٣)، والمستوى التعليمي دراسات العليا (٠.٧١ ) والمستوى الاقتصادي المرتفع (٠.٨٣ ) .

ودراسة (عبد الله، ٢٠١٥ ) هدفت إلى بحث إدمان الإنترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية، والفروق وفقا لمتغيري الجنس والمرحلة النمائية لدى الأطفال والمراهقين . وقد تكونت العينة من (٣٥١) طالبا وطالبة، وقد استخدمت أداتين: مقياس إدمان الإنترنت، ومقياس التحليل الإكلينيكي لقياس السمات اللاسوية للشخصية . وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين إدمان الإنترنت، وكل من: توهم المرض، التهيج أو الاستثارة، القلق الاكتئابي، الاكتئاب منخفض الطاقة، الملل والانسحاب، مشاعر الذنب والاستياء والانحراف

السيكوباتي والوهن النفسي وعدم الكفاية النفسية. في حين كانت العلاقة غير دالة إحصائيا مع كل من: الفصام، والبارانويا، والاكتئاب الانتحاري. وقد تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت لصالح الذكور، وفروقا دالة إحصائيا بين الأطفال والمراهقين لصالح المراهقين.

هدفت دراسة (دراوشة؛العجيلي،٢٠١٦) للتعرف إلى الفروق في السمات الشخصية بين الطلبة المدمنين وغير المدمنين على استخدام الإنترنت في ضوء متغيري الجنس والصف المدرسي . تكونت عينة الدراسة من (٢١٠ ) طالبا وطالبة،وأظهرت النتائج أن مستوى إدمان الإنترنت لدى الطلبة جاء متوسطاً . وعدم وجود فروق دالة ل إحصائية في سمات الشخصية لدى الطلبة المدمنين على استخدام الإنترنت وغير المدمنين على استخدام الإنترنت تعزي لمتغير الجنس.

وكان الغرض من دراسة , Al-Gamal, E., Alzayyat, A., & Ahmad, M. (2016 )هو قياس انتشار إدمان الإنترنت (IA) وارتباطه بالضيق النفسي واستراتيجيات المواجهة بين طلاب الجامعات في الأردن والبالغ قوامها ٥٨٧ طالبًا جامعيًا، وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية: أن انتشار (IA )ادمان الانترنت ٤٠ ٪وارتباط (IA )ادمان الانترنت بالضيق النفسي الشديد بين الطلاب.

وهدفت دراسة (الطيار، ٢٠١٦) إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومنها : التعرف إلى العلاقة بين إدمان الإنترنت وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة المتكونة من (٣٣٦) طالباً، وقد أكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين إدمان الإنترنت وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة. ووجود فروق ذات دلالة احصائياً بين الطلاب ذوي التخصصات النظرية (كلية التربية ) والعملية (كلية الطب) في ادمان الإنترنت.

كما قام كل من تران، وهوانغ، ووهينه ( Tran , Huong & Hinh , ٢٠١٧ ) بدراسة في فيتنام هدفت إلى التعرف على العلاقة بين نوعية الحياة ومستوى انتشار الإدمان على استخدام الانترنت لدى المراهقين . تكونت عينة الدراسة من ٥٦٦) مراهقاً ومراهقة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ( ٢١.١ %) من أفراد عينة الدراسة يعانون من الإدمان على استخدام الانترنت . كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الإدمان على استخدام الانترنت وبين نوعية الحياة لدى المراهقين.

وبحثت دراسة (الخوالدة ؛ملحم، ٢٠١٨) العلاقة بين ادمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في عمان من جهة، وعلاقة كل منها بمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والمستوى الاقتصادي . في حين تكونت عينة الدراسة من (١٦٦ ) طالبا وطالبة، وقد كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين إدمان الإنترنت والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظة العاصمة عمان .

وهدفت دراسة (بشبش،٢٠١٨) إلى الكشف عن مستوى إدمان الإنترنت بالنسبة لطلبة الجامعات في قطاع غزة و الكشف عن العلاقة بين ادمان الإنترنت وبين الاكتئاب والوحدة النفسية. واستخدمت الباحثة مقياس ادمان الإنترنت – من اعداد الباحثة– ومقياس بيك للاكتئاب ومقياس الوحدة النفسية (ماجدة زقوت، ٢٠١١ ) وتكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ طالب وطالبة من الجامعات الفلسطينية ومن أهم النتائج:

– وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والاكتئاب لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة .

– وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة.

–لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول إدمان الإنترنت تعزى الى متغير الجنس.

–لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات عينة الدراسة حول إدمان الانترنت تعزى الى متغير العمر.

أما دراسة (علي ؛عبدالرزاق؛إبراهيم،٢٠١٩) فقد تناولت قياس ادمان الإنترنت وعلاقته بالتسويف الأكاديمي على عينة من طلبة جامعة البصرة بواقع (١٧٠) طالب وطالبة، وقد أظهرت نتائج البحث ما يلي : عدم تمتع عينة البحث بالإدمان على الانترنت، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياسي الإدمان والتسويف الأكاديمي ترجع لمتغيرات الجنس، المرحلة الدراسية.

واستهدفت دراسة (عبدالخالق؛ النيال؛ مجاهد ، ٢٠١٩) بحث العلاقة بين إدمان الإنترنت وبعض متغيرات الشخصية (تقدير الذات)، والاضطراب النفسي ( الوسواس القهري، والأرق )، والتدين، والحياة الطيبة، لدى عينة من طلاب جامعة بيروت العربية من الجنسين

(ن= ٢٢٩) . وخلصت الدراسة إلى أن إدمان الإنترنت يرتبط بمؤشرات الاضطراب النفسي، ويمكن أن يضر بالحياة الطيبة .

**ثالثاً: الدراسات التي تناولت التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت:**

هدفت دراسة ملك كالكان (Melekkalkan ,2012) إلى التعرف على قدرة التشوهات المعرفية بين الأشخاص في التنبؤ على مشكلة استخدام طلاب الجامعات للإنترنت. لدى عينة مكونة من (٣٥١)طالباً، وتوصلت النتائج إلى أن التشوهات المعرفية منبئ ومؤشر مهم لاستخدام الانترنت المثير للمشاكل.

وحاولت دراسة كيلك وأودس (Celik & Odac , ٢٠١٣ ) التعرف على العلاقة بين الإدمان على الانترنت والتشوهات المعرفية والرضا عن الحياة لدى عينة مكونة من (٤١٨ ) طالبا وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الإدمان على الانترنت والتشوهات المعرفية لدى الطلبة، كما وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الإدمان على الانترنت والتشوهات المعرفية تعزي لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وأجرى كل من لي و وانج ( Li & Wang , ٢٠١٣ ) دراسة في الصين هدفت إلى التعرف على دور التشوهات المعرفية في الإدمان على أحد العاب الانترنت . تألفت عينة الدراسة من (٤٩٥) مراهقاً، وأشارت النتائج إلى أن للتشوهات المعرفية دور فعال في التنبؤ بالإدمان على الانترنت، وأن الذكور كانوا أكثر عرضة للإصابة بإدمان الألعاب عبر الانترنت من الإناث.

كما هدفت دراسة( عاصله، العجيلي،٢٠١٨) إلى التعرف على التشوهات المعرفية وعلاقتها بالإدمان على استخدام الانترنت لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عرابة . تكونت عينة الدراسة من (٢٤٧) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن وجود مستوى مرتفع من التشوهات المعرفية لدى الطلبة بينما الادمان على استخدام الانترنت لدى الطلبة كان متوسطاً . كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التشوهات المعرفية لدى الطلبة تعزى لمتغيري الجنس والصف المدرسي، ووجود فروق دالة إحصائية في الإدمان على استخدام الانترنت لدى الطلبة تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الإدمان على استخدام الانترنت لدى الطلبة تعزي لمتغير

الصف المدرسي. كما وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين مستوى التشوهات المعرفية، والإدمان على استخدام الانترنت .

وقد هدفت الدراسة الحالية للتعرف على التشوهات المعرفية وعلاقتها بإدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة حيث لم تتناول هذا الموضوع أي دراسة سعودية بالشكل الذي تناولته الدراسة الحالية في حدود علم الباحثين. واستفاد الباحثان في الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في خلق الإطار النظري لمتغيري الدراسة ومصطلحاتها، وفي تطوير أداة قصيرة وسهلة الإدارة لتقييم التشوهات المعرفية لدى الشباب والذي أفضل وصف لها أنها نموذج أحادي المفهوم وشامل مما يعد إضافة جديدة ومتواضعة للمكتبة العربية.

## فروض الدراسة :

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت لدى عينة الدراسة.
- يمكن التنبؤ بإدمان الانترنت من خلال التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت ترجع إلى متغير النوع (ذكر – أنثى)، العمر،المهنة، مستوى التعليم، التخصص(علمي–أدبي).

## المنهج والإجراءات:

**منهج الدراسة:** تتبع الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي.

**مجتمع الدراسة:** مجموعة من الأفراد من سكان المملكة العربية السعودية.

## حدود الدراسة:

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: في العام الدراسي ١٤٤١-١٤٤٢ هـ .

الحدود البشرية: عينة من المشاركين في الدراسة من المملكة العربية السعودية.

**عينة الدراسة:** طبقت مقياسا الدراسة بشكل عشوائي،وبطريقة استطلاع الرأي عبر الإنترنت، على عينة افتراضية مكونة من ( ٥٣٦) فرداً طبقاً للخصائص الديموغرافية (٢٤٨) ذكور، (٢٨٨) إناث. العمر موزعين طبقاً لأربع فئات عمرية: من ١٥-٢٠ عاماً (ن=٣٥)،من ٢١-٣٠ عاماً (ن=١٩٤)، من ٣١-٤٥ عاماً(ن=٢٦٦)،من ٤٦-٦٠ عاماً

(ن=٤١).المهنة : طلاب (ن=١٢٠)، موظف حكومي(ن=٢٢٥)،قطاع خاص (ن=٧٠)،لا يوجد عمل (ن=١٠٥)،أعمال حرة (ن=١٦)،مستوى التعليم موزعين طبقاً لثلاث فئات : ثانوي فأقل (ن=٨٠)، وجامعي(٣٠٤)،ودراسات عليا (ن=١٥٢).التخصص موزعين طبقاً لثلاث فئات: علمي (ن=١٦٤)، إنساني /أدبي (ن=١٤٠)، لم تذكر تخصصاتهم ومنهم من مستوى تعليمهم أقل من الثانوي (ن=٢٣٢).

جدول (١)

| م | الخصائص الديموغرافية | المتغيرات | ن | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الجنس | ذكور | 248 | 46.3 |
| | | إناث | 288 | 53.7 |
| ٢ | العمر | من 15–20 | 35 | 6.5 |
| | | من 21–30 | 194 | 36.2 |
| | | من 31–45 | 266 | 49.6 |
| | | من 46–60 | 41 | 7.6 |
| ٣ | المهنة | طالبة | 120 | 22.4 |
| | | موظف حكومي | 225 | 42.0 |
| | | قطاع خاص | 70 | 13.1 |
| | | لا يوجد عمل | 105 | 19.6 |
| | | أعمال حرة | 16 | 3.0 |
| ٤ | مستوى التعليم | ثانوي فأقل | 80 | 14.9 |
| | | جامعي | 304 | 56.7 |
| | | دراسات عليا | 152 | 28.4 |
| ٥ | التخصص | علمي | 164 | 30.6 |
| | | أدبي / إنساني | 140 | 26.1 |
| | | لم يذكر | 232 | 43.3 |

**أداتا الدراسة:**

**أولاً : مقياس التشوهات المعرفية:**

لأجل الإجابة على أسئلة الدراسة الحالية، تم ترجمة وتطوير مقياس التشوهات المعرفية ومحاولة التركيز على مناسبته للسياق العربي الثقافي والذي أعده ( Ara , 2016 ) والمكون من (١٦) فقرة مع ردود تتراوح من ١ (أبدًا) إلى ٥ (غالبًا). وتشير الدرجة الأعلى إلى الإدراك السلبي الأعلى .

**صدق المقياس:**

**تم التحقق من صدق المقياس من خلال ما يلي :**

أ) صدق البناء:

تم حساب صدق البناء للمقياس باستخدام التحليل العاملي، وذلك بعد تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (١٠٠) فردا يمثلون نفس أفراد المجتمع الأصلي لعينة الدراسة، و تم حساب الصدق العاملي للمقياس من خلال المصفوفة الارتباطية لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية باستخدام طريقة التحليل العاملي. وتم استخدام طريقة المكونات الأساسية في حساب التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط. وبعد التدوير المتعامد للعوامل بطريقة الفاريمكس Varimax ، وتم استخلاص خمسة عوامل كان الجذر الكامن لكل منها أكبر من الواحد، والتشبعات الدالة على العوامل أكبر من ٠.٣، والجدول التالي يوضح العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس التشوهات المعرفية.

جدول (٢)

مصفوفة العوامل الناتجة من التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد

| رقم العبارة | العامل العام | رقم العبارة | العامل العام |
|---|---|---|---|
| 1 | .660 | 10 | .755 |
| 2 | .539 | 11 | .614 |
| 3 | .731 | 12 | .563 |
| 4 | .514 | 13 | .665 |
| 5 | .572 | 14 | .764 |
| 6 | .802 | 15 | .569 |
| 7 | .710 | 16 | .657 |
| 8 | .431 | الجذر الكامن | 6.816 |
| 9 | .765 | نسبة التباين% | 42.60 |

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أسفر التحليل العاملي للمقياس عن عامل واحد كان الجذر الكامن له ٦.٨١٦، ونسبة تباين ٤٢.٦٠ %، وتكشف مضامين هذه العبارات عن اعتقاد الفرد بأنه ليس كفئا وأن أهله لا يثقون فيه، كما أنه ينظر إلى نفسه على أنه قصر في عمله وأنه كان ينبغي عليه أن يقوم بالعمل أفضل من هذا :ما أنه يعتقد أن حظه دائما سيء، وعلى هذا يمكن تسمية المقياس بالتشوهات المعرفية، وهذا يعد دليلا على صدق المقياس .

ب)صدق المفردات :

تم حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المقياس بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عدد أفرادها (١٠٠) فردا من نفس المجتمع الأصلي لعينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية (ن = ١٠٠)

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| 1 | .402** | 9 | .706** |
| 2 | .517** | 10 | .698** |
| 3 | .557** | 11 | .650** |
| 4 | .645** | 12 | .764** |
| 5 | .494** | 13 | .707** |
| 6 | .633** | 14 | .673** |
| 7 | .617** | 15 | .653** |
| 8 | .691** | 16 | .675** |
| دال عند مستوى ٠.٠١ ** | | | |

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى صدق المقياس.

**الثبات:**

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٩٦) وهي قيمة عالية ؛ مما يشير إلى ثبات المقياس .

**ثانياً: مقياس ادمان الانترنت**

استخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياس ادمان الإنترنت الذي أعده كيسير ويسجي وكوكا داجي وبولو ( Keser,Esge,Kocadag&Bulu,2013) والمعرب من قبل دراوشة والعجيلي ( ٢٠١٦) والمكون من (١٩) فقرة مع ردود تتراوح من ١ (أبدًا) إلى ٥ (غالبًا).وموزعة على أربعة أبعاد،هي :ضبط السلوك وتمثله الفقرات من (١-٤)،والتجنب وتمثله الفقرات (٥-٩)،والعزلة الاجتماعية وتمثله الفقرات (١٠-١٣) والحرمان من الإنترنت وتمثله الفقرات من (١٤-١٩) .

**صدق المقياس :**

تم حساب صدق المقياس من خلال صدق المفردات ؛ حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه وذلك بعد حذف درجة العبارة من درجة البُعد، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(٤)

معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه (ن=١٠٠)

| ضبط السلوك | | التجنب | | العزلة | | الحرمان من الانترنت | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
| 1 | .688** | 5 | .754** | 10 | .779** | 14 | .566** |
| 2 | .797** | 6 | .535** | 11 | .676** | 15 | .792** |
| 3 | .775** | 7 | .745** | 12 | .721** | 16 | .771** |
| 4 | .746** | 8 | .677** | 13 | .791** | 17 | .707** |
| | | 9 | .676** | | | 18 | .668** |
| ** دال عند مستوى 0.01 | | | | | | 19 | .696** |

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ ؛ مما يشير إلى صدق المقياس .

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية لمقياس إدمان الانترنت

| البُعد | ضبط السلوك | التجنب | العزلة | الحرمان من الانترنت |
|---|---|---|---|---|
| ضبط السلوك | — | | | |
| التجنب | .628** | — | | |
| العزلة | .605** | .614** | — | |
| الحرمان من الانترنت | .607** | .656** | .681** | — |
| الدرجة الكلية | .820** | .851** | .842** | .887** |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجة الأبعاد وبعضها البعض دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ ؛ مما يشير إلى صدق المقياس.

**الثبات:**

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية .

جدول (٦)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس إدمان الانترنت والدرجة الكلية

| م | البُعد | معاملا الفا كرونباخ للثبات |
|---|---|---|
| ١ | ضبط السلوك | .741 |
| ٢ | التجنب | .701 |
| ٣ | العزلة | .727 |
| ٤ | الحرمان من الانترنت | .790 |
| ٥ | الدرجة الكلية | .867 |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (٠.٧٤١ – ٠.٧٠١ – ٠.٧٢٧ – ٠.٧٩٠ – ٠.٨٦٧ ) وهي معاملات ثبات مرتفعة ؛ مما يشير إلى ثبات المقياس وإمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل غليها من خلال تطبيق المقياس.

أساليب المعالجة الإحصائية :تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) وبحساب :معامل ارتباط بيرسون،الانحدار الخطي البسيط،اختبار "ت" لمجموعة واحدة ومجموعتين مستقلتين، تحليل التباين أحادي الاتجاه .

## عرض النتائج ومناقشتها :

**الفرض الأول " وجود مستوى مرتفع من التشوهات المعرفية لدى المشاركين في الدراسة."**

لمعرفة مستوى انتشار التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة تم استخدام اختبار(ت) لمجموعة واحدة، وذلك لمعرفة الفرق بين المتوسط الحقيقي لعينة الدراسة والمتوسط الافتراضي (٤٨)، والجدول التالي ذلك.

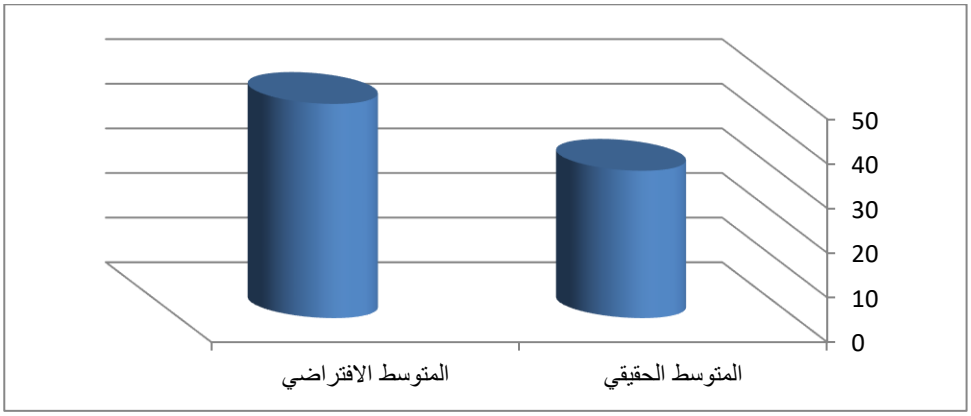
جدول (٧)

قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي للتشوهات المعرفية

| العدد | المتوسط الحقيقي | الانحراف المعياري | المتوسط الافتراضي | متوسط الفرق | قيمة (ت) |
|---|---|---|---|---|---|
| 536 | 33.0187 | 11.05735 | 48 | 14.98134 | 31.368** |

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسط الحقيقي لعينة الدراسة على مقياس التشوهات المعرفية والمتوسط الافتراضي بلغت (٣١.٣٦٨) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ ؛ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي، ويعزى هذا الفرق لصالح المتوسط الافتراضي، وهذا معناه انخفاض مستوى انتشار التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة، ويوضح الشكل الآتي المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي للتشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة.




**شكل (١)**

**المتوسط الافتراضي والمتوسط الحقيقي لعينة الدراسة على مقياس التشوهات المعرفية**

يتضح من الشكل السابق ارتفاع المتوسط الافتراضي عن المتوسط الحقيقي للتشوهات المعرفية؛ مما يشير إلى انخفاض مستوى التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة.

وهذا يفسر أن الأفراد يرون الأشياء من حولهم بالطريقة الملائمة لهم سواءاً سلباً أو إيجاباً، فهذا الاتجاه في التفكير لديهم هو الذي تأخذه المعالجة المعرفية لديهم للأحداث والمواقف

من حولهم، وما أظهرته النتائج من انخفاض يدل ربما أن اتجاه الهدف لدى المشاركين هو الاتجاه الصحيح نحو الهدف،فيكون تفكيرهم إيجابياً بناءًا على البنية المعرفية السابقة لديهم، وبالتالي ينعكس على سلوكهم وانفعالاتهم، والذي ينعكس بدوره على تكيفهم مع ذواتهم والآخرين من حولهم، كما يلعب ربما جو المناخ الأسري والسائد بين أفراد الأسرة، والذي تلعب دوراً هاما باعتبارها نواة المجتمع الأولى،في تكوين سمات الشخصية في حدود السواء أو الاضطراب، وفيها ينمو الأبناء نفسياً واجتماعيا ومن خلالها يكتسبون القيم والمفاهيم والمعايير المقبولة اجتماعياً، كما يكتسبون المعرفة والنضج النفسي، ومن خلال التفاعل الفعال والإيجابي بين الأفراد وأسرهم، وأساليب المعاملة الوالدية والإيجابية، يستطيعون تكوين ذات ايجابية، وتفاعل إيجابي مع متطلبات الحياة من حولهم، بما يمتلكونه من مهارات التعامل مع الخبرات، والمستوى العالي من الصحة النفسية، والتوافق النفسي، والتنشئة الاجتماعية الإيجابية.وبالتالي تتكون لديهم خصائص ثقافية وأسرية وخصائص اجتماعية تقوم على التدين والحياة الطيبة وهذا ما تميزت به الأسرة السعودية بشكل خاص والأسرة العربية بشكل عام.

وبمقارنة النتيجة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة فقد تبين أنها اتفقت مع دراسة (العصار،٢٠١٥) والتي بينت أن مستوى التشوهات جاء منخفضاً لدى طلبة المرحلة الثانوية في نيجيريا، ودراسة (الشمري،٢٠١٥) والتي بينت أن طلبة الجامعة تنخفض لديهم التشوهات المعرفية.

**الفرض الثاني "وجود مستوى مرتفع من إدمان الإنترنت لدى المشاركين في الدراسة ".**

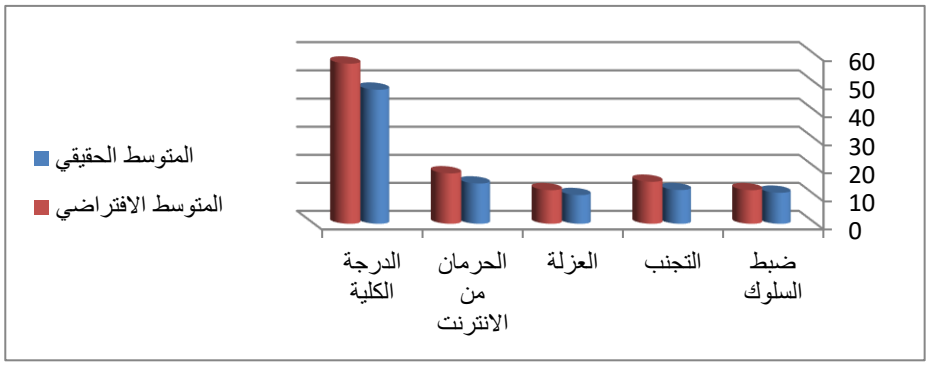
لمعرفة مستوى إدمان الانترنت لدى عينة الدراسة تم استخدام اختبار(ت) لمجموعة واحدة، وذلك لمعرفة الفرق بين المتوسط الحقيقي لعينة الدراسة والمتوسط الافتراضي وذلك بالنسبة لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية، والجدول التالي ذلك.

جدول (٨)

قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي لإدمان الانترنت (ن = ٥٣٦)

| البُعد | المتوسط الحقيقي | الانحراف المعياي | المتوسط الافتراضي | متوسط الفرق | قيمة (ت) |
|---|---|---|---|---|---|
| ضبط السلوك | 11.071 | 3.803 | 12 | 0.929 | 5.656** |
| التجنب | 12.047 | 4.234 | 15 | 2.953 | 16.147** |
| العزلة | 10.248 | 3.768 | 12 | 1.751 | 10.764** |
| الحرمان من الانترنت | 14.379 | 5.235 | 18 | 3.621 | 16.013** |
| الدرجة الكلية | 47.744 | 14.537 | 57 | 9.255 | 14.740** |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسط الحقيقي لعينة الدراسة على مقياس إدمان الانترنت والمتوسط الافتراضي لكل من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب (٥.٦٥٦ – ١٦.١٤٧ – ١٠.٧٦٤ – ١٦.٠١٣ – ١٤.٧٤٠)وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ ؛ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي، ويعزى هذا الفرق لصالح المتوسط الافتراضي، وهذا معناه انخفاض مستوى انتشار إدمان الانترنت لدى عينة الدراسة، ويوضح الشكل الآتي المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي لأبعاد إدمان الانترنت .




**شكل (٢)**

**المتوسط الافتراضي والمتوسط الحقيقي لعينة الدراسة على مقياس إدمان الانترنت**

يتضح من الشكل السابق ارتفاع المتوسط الافتراضي عن المتوسط الحقيقي **لإدمان الانترنت** ؛ مما يشير إلى انخفاض مستوى **إدمان الانترنت** لدى عينة الدراسة.

أظهرت النتائج المتعلقة بالفرض الثاني أن مستوى انتشار إدمان الإنترنت لدى المشاركين في الدراسة جاء منخفضاً،حيث بلغ المتوسط الافتراضي للدرجة الكلية للمقياس (١٤.٧٤٠) وهذا ربما يعود إلى أن سلوك استخدام الإنترنت هو سلوكاً طبيعياً في حدود المعايير والأعراف الثقافية والإجتماعية ومتناسباً مع مستوى نمو الفرد الجسمي والعقلي، ولم يكن هناك تجاوز لهذه المعايير من زيادة في شدته أو انحراف في نوعيته، فبالتالي إقبال المشاركين في الدراسة على الإنترنت كان منخفضاً وفي حدود السواء الطبيعي وهذا ربما يشير إلى مقدار الوعي الذي تتمتع به عينة الدراسة من الآثار السلبية الجسدية، والنفسية، والاجتماعية، والثقافية، والأخطار المختلفة لإدمان الانترنت وعدم السيطرة والتحكم في الوقت الذي يقضونه في استخدامه. وهذا أيضاً يعزى ربما لتفسير الاتجاه المعرفي والذي يرى أن التشوهات المعرفية حول الذات وما يحمله الأفراد من شك ذاتي وانخفاض للكفاءة الذاتية والتقدير،أي ادراكات الفرد السلبية عن ذاته وشخصيته يجعله يفضل الاندماج في الأنشطة الافتراضية على مواقع الانترنت وهذا مخالف لتفسير الفرض الأول ونتيجته الظاهرة بأن التشوهات المعرفية منخفضة وبالتالي يتمتع أفراد العينة بإدراك ايجابي لذاتهم وشخصيتهم وبناءًا على ذلك يكون تفاعلهم مباشراً مع الاشخاص من حولهم دون أن يُشكل لهم تهديداً يدفعهم للاندماج مع الانترنت والعلاقات الافتراضية.

وربما تعزى ايضاً الى التنشئة الاجتماعية التي يتمتع بها الأفراد في الأسرة السعودية بشكل خاص والأسرة العربية بشكل عام حيث اشباع الحب والحاجات والتقدير و الاهتمام والمساعدة والرحمة متوفراً في بيئة الأسرة، وهذا يؤثر على سمات الفرد الشخصية ايجابياً ويكون قادراً على مواجهة المشكلات دون هروبٍ الى الانترنت للتخلص من الضغوط والاحباطات.

فما يتمتع به الفرد من الصحة النفسية يجعله بمنائ عن ادمان الانترنت وهذا ماخلصت اليه دراسة (عبدالخالق؛النيال؛مجاهد،٢٠١٩) أن ادمان الانترنت يرتبط بمؤشرات الاضطراب النفسي. وهذا الذي تفتقر اليه عينة الدراسة من حيث تمتعها بالسواء النفسي والحياة الطيبة والتفاعل الإيجابي والفعال والذي جعل اقبالهم على الإنترنت في حدود الطبيعي والسواء المقبول.

ولم يوجد في الدراسات التي تم عرضها ما يؤيد هذه النتيجة سوى دراسة (علي؛ عبدالرازق؛ ابراهيم،٢٠١٩) والتي أشارت الى عدم تمتع عينة البحث بالإدمان على الإنترنت. والتي تتعارض مع دراسة (دراوشة؛العجيلي،٢٠١٦) والتي أظهرت أن مستوى إدمان الانترنت لدى الطلبة جاء متوسطاً، ودراسة تران، وهوانغ، ووهينه

( Tran , Huong & Hinh ,٢٠١٧ ) والتي بينت أن ٢١.١ من أفراد العينة يعانون من الادمان على استخدام الإنترنت' ودراسة (عاصلة،العجيلي،٢٠١٨) كشفت أن الادمان على استخدام الانترنت لدى عينة الدراسة كان متوسطاً.

**الفرض الثالث " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت لدى المشاركين في الدراسة."**

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت لدى عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٩)

معامل الارتباط بين التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت(ن = ٥٣٦)

| | ضبط السلوك | التجنب | العزلة | الحرمان من الانترنت | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| التشوهات المعرفية | .421** | .486** | .489** | .548** | .575** |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين التشوهات المعرفية وأبعاد إدمان الانترنت بلغت على الترتيب (٠.٤٢١ – ٠.٤٨٦ – ٠.٤٨٩ – ٠.٥٤٨ – ٠.٥٧٥ ) ، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ ؛مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت لدى عينة الدراسة.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت لدى المشاركين في الدراسة .فقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٥٧٥) وتدل النتيجة أنه كلما انخفض مستوى التشوهات المعرفية لدى المشاركين انخفض مستوى ادمان الإنترنت، وكلما أرتفع مستوى التشوهات المعرفية لدى المشاركين أرتفع مستوى إدمان الإنترنت.

والذي يمكن تفسيره حسب ماتراه النظرية المعرفية في أن ما يتبناه الفرد من تشوهات معرفية وإدراكات سلبية يزيد من ميله إلى الاندماج والتفاعل مع الإنترنت على حساب التفاعل الاجتماعي والاندماج مع الآخرين.

كما أشار لي و وانج ( Li & Wang , ٢٠١٣ ) في أن مايعتقده الفرد ويتبناه حول استخدام الإنترنت مثل: الانترنت المكان الوحيد الذي أشعر فيه بالاحترام يكون له أثر في تعزيز إدمانه على الإنترنت. فحتى يزيل المدمن مشاعر السلبية والدونية وتخفيف الضيق والتوتر الناجم عن القلق نجده يلجأ للإنترنت، وما أن يتحكم في مشاعره إلا وتراه وقد امتلك الأفكار الغير عقلانية. ومن ذلك أن إدمان الإنترنت هو الطريق الأسرع والأقصر لإزالة الانزعاج .( العبيدي،دبيس،٢٠١٧)

واتفقت النتيجة مع دراسة(Celik & Odac , ٢٠١٣) ودراسة (عاصلة؛ العجيلي،٢٠١٨) التي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت لدى الطلبة.

**الفرض الرابع "يمكن التنبؤ بإدمان الانترنت من خلال التشوهات المعرفية لدى المشاركين في الدراسة."**

لمعرفة إمكانية التنبؤ بإدمان الانترنت وأبعاده المدروسة من خلال التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٠)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة إمكانية التنبؤ بإدمان الانترنت من خلال التشوهات المعرفية

| البُعد | معامل الارتباط (ر) | مربع معامل الارتباط ($ر^2$) | معامل التفسير ($ر^2$) النموذج | قيمة (ف) | معامل الانحدار b | الخطأ المعياري | معامل الانحدار المعياري β | قيمة (ت) | ثابت الانحدار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ضبط السلوك | .421 | .177 | .176 | 115.239** | .145 | .013 | .421 | 10.735** | 6.286 |
| التجنب | .486 | .237 | .235 | 165.515** | .186 | .014 | .486 | 12.865** | 5.896 |
| العزلة | .489 | .239 | .237 | 175.065** | .166 | .013 | .486 | 12.848** | 4.781 |
| الحرمان من الانترنت | .548 | .301 | .299 | 229.572** | .260 | .017 | .548 | 15.152** | 5.806 |
| الدرجة الكلية | .575 | .331 | .330 | 264.259** | .756 | .047 | .575 | 16.256** | 22.768 |

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة "ف" لمعرفة إمكانية التنبؤ بأبعاد إدمان الانترنت والدرجة الكلية من خلال التشوهات المعرفية بلغت على الترتيب (١١٥.٢٣٩ – ١٦٥.٥١٥ – ١٧٥.٠٦٥ – ٢٢٩.٥٧٢ – ٢٦٤.٢٥٩) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ ؛ مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بإدمان الانترنت لدى عينة الدراسة من خلال التشوهات المعرفية .

كما يتضح من الجدول أيضا ما يلي :

بالنسبة لبُعد **ضبط السلوك** بلغت القيمة التنبؤية للتشوهات المعرفية (١٠.٧٣٥ ) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، كما بلغ معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى معادلة الانحدار (٠.١٧٦)، وهذا معناه أن التشوهات المعرفية تسهم بنسبة ١٧.٦٪ في التنبؤ ببُعد ضبط السلوك كأحد أبعاد إدمان الانترنت، ويمكن كتابة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

ضبط السلوك = ٠.١٤٥ × التشوهات المعرفية + ٦.٢٨٦

بالنسبة لبُعد **التجنب** بلغت القيمة التنبؤية للتشوهات المعرفية (١٢.٨٦٥ ) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، كما بلغ معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى معادلة الانحدار (٠.٢٣٥)، وهذا معناه أن التشوهات المعرفية تسهم بنسبة ٢٣.٥٪ في التنبؤ ببُعد التجنب كأحد أبعاد إدمان الانترنت، ويمكن كتابة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

التجنب = ٠.١٨٦ × التشوهات المعرفية + ٥.٨٩٦

بالنسبة لبُعد **العزلة** بلغت القيمة التنبؤية للتشوهات المعرفية (١٢.٨٤٨ ) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، كما بلغ معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى معادلة الانحدار (٠.٢٣٧)، وهذا معناه أن التشوهات المعرفية تسهم بنسبة ٢٣.٧٪ في التنبؤ ببُعد العزلة كأحد أبعاد إدمان الانترنت، ويمكن كتابة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

العزلة = ٠.١٦٦ × التشوهات المعرفية + ٤.٧٨١

بالنسبة لبُعد **الحرمان من الانترنت** بلغت القيمة التنبؤية للتشوهات المعرفية (١٥.١٥٢ ) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، كما بلغ معامل التفسير المصاحب لدخول

المتغيرات إلى معادلة الانحدار (٠.٢٩٩)، وهذا معناه أن التشوهات المعرفية تسهم بنسبة ٢٩.٩٪ في التنبؤ ببُعد الحرمان من الانترنت كأحد أبعاد إدمان الانترنت، ويمكن كتابة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

الحرمان من الانترنت = ٠.٢٦٠ × التشوهات المعرفية + ٥.٨٠٦

بالنسبة للدرجة الكلية لإدمان الانترنت بلغت القيمة التنبؤية للتشوهات المعرفية (١٦.٢٥٦ ) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، كما بلغ معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى معادلة الانحدار (٠.٣٣٠)، وهذا معناه أن التشوهات المعرفية تسهم بنسبة ٣٣٪ في التنبؤ بالدرجة الكلية لإدمان الانترنت، ويمكن كتابة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

**الدرجة الكلية = ٠.٧٥٦ × التشوهات المعرفية + ٢٢.٨٦٧**

وأظهرت نتيجة الفرض إمكانية التنبؤ بإدمان الانترنت لدى عينة الدراسة من خلال التشوهات المعرفية. حيث بلغت قيمة ف (264.259) .

ويمكن تفسيره بما أكدته النظرية المعرفية من أن التفكير السوي يقود الى السلوك السوي، وأي خطأ في التفكير يؤدي إلى تشويه معرفي ينعكس على سلوك الفرد،حيث أفترضت النظرية المعرفية أن الاضطراب يأتي من طريقة تفسير الموقف بالأفكار المصاحبة له،وينعكس على الإنفعالات والسلوك. ويعد إدمان الانترنت انحرافاً سلوكياً يتعزز بالممارسة والتكرار،حيث يرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن سلوكيات الفرد تخضع للتعزيز والمكافأة حيث الفرد الذي يشعر بالخجل من مقابلة أناس جدد فإنه يجد الانترنت يمثل له خبرة من السرور والارتياح والرضا دون الحاجة للتفاعل المباشر وجهاً لوجه، ومن يعاني من القلق والتوتر والضيق النفسي يلجأ للإنترنت الذي يشعر فيه على حد قوله بالهدوء والراحة ويعزز ذلك استخدامه للإنترنت في المرات اللاحقة.

وربما يعزى ذلك إلى أن بعض المدمنين يعتريهم شعور بأنهم مغلوبون على أمرهم وأنهم ضحية تجارب خاطئة،غير قادرين على الانفكاك من عقالها حتى يجدون أنفسهم وقد تضاءلت ذواتهم، وتدنت مكانتهم الاجتماعية،ولا يلبث أن يقودهم تفكيرهم إلى مشاعر الإثم والمعاناة ويكون الهروب للإنترنت والانغماس فيه هو الحل الوحيد في اعتقادهم.

واتفقت النتيجة الحالية مع دراسة (Li & Wang , ٢٠١٣ ) والتي أشارت أن للتشوهات المعرفية دور فعال في التنبؤ بالإدمان على الإنترنت، ودراسة (Melekkalkan ,2012) التي توصلت الى أن التشوهات المعرفية منبئ ومؤشر مهم لإستخدام الانترنت المثير للمشاكل.

**الفرض الخامس" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت ترجع إلى متغير النوع (ذكر – أنثى)"**

لمعرفة الفروق في كل من التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت تم استخدام اختبار(ت) لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كل من التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١١)

قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في التشوهات المعرفي وإدمان الانترنت

| المتغير | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التشوهات المعرفية | ذكر | 248 | 34.367 | 11.629 | 2.634 | 0.01 |
| | انثى | 288 | 31.858 | 10.420 | | |
| ضبط السلوك | ذكر | 248 | 11.343 | 3.862 | 1.537 | غير دال |
| | انثى | 288 | 10.837 | 3.742 | | |
| التجنب | ذكر | 248 | 12.992 | 4.267 | 4.898 | 0.01 |
| | انثى | 288 | 11.233 | 4.039 | | |
| العزلة | ذكر | 248 | 10.734 | 3.766 | 2.787 | 0.01 |
| | انثى | 288 | 9.829 | 3.725 | | |
| الحرمان من الانترنت | ذكر | 248 | 14.762 | 5.465 | 1.575 | غير دال |
| | انثى | 288 | 14.049 | 5.016 | | |
| الدرجة الكلية | ذكر | 248 | 49.831 | 15.121 | 3.108 | 0.01 |
| | انثى | 288 | 45.948 | 13.789 | | |

**يتضح من الجدول السابق ما يلي :**

أولا بالنسبة للتشوهات المعرفية :

بلغت قيمة (ت) لمعرفة الفرق في التشوهات المعرفية في ضوء متغير النوع (٢.٦٣٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ ؛ مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية

في التشوهات المعرفية ترجع إلى متغير النوع، ويعزى هذا الفرق لصالح مجموعة الذكور ؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها أعلى من مجموعة الإناث وهذا معناه أن الذكور أكثر عرضة للتشوهات المعرفية من الإناث.

**ثانيا: بالنسبة لإدمان الانترنت:**

بلغت قيمة (ت) لمعرفة الفروق في أبعاد إدمان الانترنت التجنب والعزلة والدرجة الكلية على الترتيب (٤.٨٩٨ – ٢.٧٨٧ – ٣.١٠٨) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في هذه الأبعاد والدرجة الكلية لإدمان الانترنت، وتعزى لصالح مجموعة الذكور؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها أعلى من مجموعة الإناث.

كما يتضح من الجدول أن قيمة (ت) لمعرفة الفرق في بُعد الحرمان من الانترنت وضبط السلوك بلغت على التوالي (١.٥٧٥، ١.٥٣٧ ) وهي قيمة غير دالة إحصائيا ؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذين البُعدين ترجع إلى متغير النوع.

وأشارت نتائج الفرض إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت لبعدي(التجنب والعزلة) ترجع إلى متغير النوع، ويعزى هذا الفرق لصالح مجموعة الذكور.

ربما يعزى ذلك إلى انخفاض التشوهات المعرفية لدى المشاركين في الدراسة من الذكور والإناث والتي تجعل لديهم قدرة أكبر على التفاعل الإيجابي مع البيئة ومن حولهم من الآخرين، وبالتالي لا يكونون منعزلين بل على تواصل مع الآخرين ومشاركين لهم في العديد من المناسبات الاجتماعية والتي يضمن لهم ذلك عدم تفضيلهم للإنترنت وهروبهم إليه. وربما تلعب طبيعة الأعمال المناطة لكلا الجنسين والتي تحكمها العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في مجتمعنا بشكل خاص والمجتمعات العربية بشكل عام والتي تتيح للذكور القيام بالعديد من السلوكيات بما فيها عمليات التواصل والتفاعل الاجتماعي سواءا بشكل مباشر أو من خلال استخدام التقنيات الحديثة والانترنت فيما تلتزم الإناث بأعمال البيت ومسؤوليات الأسرة وتربية الأبناء والتي تشغل وقتها بهن. وربما ما يتمتع به الذكور من دافعية ومغامرة ورغبة في الاستكشاف أكثر من الإناث يكون سببا في وجود الفروق.

كما أشارت نتائج الفرض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي (الحرمان من الانترنت وضبط السلوك) ترجع إلى متغير النوع.

ويعتقد الباحثون أن ما تتمتع به عينة الدراسة من انخفاض في التشوهات المعرفية يجعل الفرد بعيدا عن الاضطرابات النفسية والجسدية والاجتماعية والمشاعر المزعجة من ألم وقلق وصداع واكتئاب،وقلة نوم والتي تدفع به للإنترنت والهروب اليه والانغماس فيه أو ما يترتب عن ابتعاده وحرمانه من استخدامه. وهذا ربما يفسر عدم وجود فروق ذا دلالة احصائية في بعدي الحرمان من الانترنت وضبط السلوك.

وربما تعزى أيضاً إلى طبيعة البيئة الاجتماعية والتربوية والتعليمية التي يعيشها الأفراد، والتي يكاد أن تكن متشابهة لديهم جميعاً، بالإضافة إلى طبيعة البيئة السعودية وما تحمله من القيم والمعايير الاجتماعية والدينية والتي تهدف إلى تنشئة الجيل تنشئة ايجابية سوية، بغض النظر عن الجنس فهم يمرون بنفس الخبرات ومواقف التعلم،والمعارف ذاتها في بيئة تربوية وتعليمية متشابهة.

وتتفق نتيجة الفرض مع دراسة (Celik & Odac , ٢٠١٣ ) والتي أظهرت وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الادمان على الانترنت والتشوهات المعرفية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. ودراسة (Li & Wang , ٢٠١٣ ) والتي أشارت أن الذكور كانوا أكثر عرضة للإصابة بإدمان الألعاب عبر الانترنت من الاناث، ودراسة (عاصلة؛ العجيلي،٢٠١٨) وجود فروق دالة احصائياً في الادمان على استخدام الانترنت لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور. ودراسة (الشمري،٢٠١٥) والتي بينت وجود فروق في التشوهات المعرفية وفق متغير الجنس.

واختلفت مع دراسة (القرالة،٢٠١٨) والتي بينت أن التشوهات المعرفية لا تختلف بين الذكور والاناث، ودراسة ( العبادسة وأبوعبيد،٢٠١٨) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التشوهات المعرفية تعزى الى الجنس بشكل عام .ودراسة (علي؛عبدالرزاق؛إبراهيم،٢٠١٩) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الادمان ترجع لمتغيرات الجنس. ودراسة (عاصلة؛العجيلي،٢٠١٨) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى التشوهات المعرفية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

**الفرض السادس" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت ترجع إلى متغير العمر ."**

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق في التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت في ضوء متغير المرحلة العمرية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٢)

قيمة "ف" لمعرفة الفروق في التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت في ضوء متغير العمر

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التشوهات المعرفية | بين المجموعات | 1310.635 | 3 | 436.878 | 3.626 | 0.05 |
| | داخل المجموعات | 64101.179 | 532 | 120.491 | | |
| | المجموع | 65411.813 | 535 | | | |
| ضبط السلوك | بين المجموعات | 77.159 | 3 | 25.720 | 1.786 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 7662.147 | 532 | 14.403 | | |
| | المجموع | 7739.306 | 535 | | | |
| التجنب | بين المجموعات | 137.636 | 3 | 45.879 | 2.581 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 9456.198 | 532 | 17.775 | | |
| | المجموع | 9593.834 | 535 | | | |
| العزلة | بين المجموعات | 210.619 | 3 | 70.206 | 5.057 | 0.05 |
| | داخل المجموعات | 7385.379 | 532 | 13.882 | | |
| | المجموع | 7595.998 | 535 | | | |
| الحرمان من الانترنت | بين المجموعات | 224.900 | 3 | 74.967 | 2.762 | 0.05 |
| | داخل المجموعات | 14441.217 | 532 | 27.145 | | |
| | المجموع | 14666.118 | 535 | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | 1907.080 | 3 | 635.693 | 3.043 | 0.05 |
| | داخل المجموعات | 111152.904 | 532 | 208.934 | | |
| | المجموع | 113059.983 | 535 | | | |

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

**أولا بالنسبة للتشوهات المعرفية:**

بلغت قيمة (ف) لمعرفة الفروق في التشوهات المعرفية في ضوء متغير العمر (٣.٦٢٦) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ ؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية تعزى لمتغير العمر.

**ثانيا بالنسبة لإدمان الانترنت:**

بلغت قيمة (ف) لمعرفة الفروق في (العزلة – الحرمان من الانترنت – الدرجة الكلية) في ضوء متغير العمر (٥.٠٥٧ – ٢.٧٦٢ – ٣.٠٤٣)وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ ؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذين البُعدين والدرجة الكلية تعزى لمتغير العمر .

كما يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعدي ضبط السلوك،والتجنب؛ حيث كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائيا مما يشير إلى عدم وجود فروق ترجع إلى متغير العمر.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات العمرية تم استخدام اختبار شيفيه، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (١٣)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في كل من التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت في ضوء متغير العمر

| المتغير | المجموعات | المتوسط الحسابي | 15-20 | 21-30 | 31-45 | 46-60 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التشوهات المعرفية | 15-20 | 37.143 | – | 3.63255* | 4.41353* | 8.09408* |
| | 21-30 | 33.510 | – | – | .78099 | 4.46153* |
| | 31-45 | 32.729 | – | – | – | 3.68054* |
| | 46-60 | 29.048 | – | – | – | – |
| العزلة | 15-20 | 10.714 | – | .06406 | . 62782 | 2.32404 |
| | 21-30 | 10.778 | – | – | .69188 | 2.38811* |
| | 31-45 | 10.086 | – | – | – | 1.69622 |
| | 46-60 | 8.390 | – | – | – | – |
| الحرمان من الانترنت | 15-20 | 14.228 | – | .11679 | .52331 | 1.98467 |
| | 21-30 | 14.345 | – | – | .40652 | 2.10146 |
| | 31-45 | 14.751 | – | – | – | 2.50798* |
| | 46-60 | 12.243 | – | – | – | – |

| المتغير | المجموعات | المتوسط الحسابي | 15-20 | 21-30 | 31-45 | 46-60 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية | 15-20 | 46.542 | – | 2.48292 | 1.36692 | 4.90871* |
| | 21-30 | 49.025 | – | – | 1.11600 | 7.39163* |
| | 31-45 | 47.909 | – | – | – | 6.27563* |
| | 46-60 | 41.634 | – | – | – | – |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المجموعات العمرية دالة إحصائيا، حيث كانت نتائج اختبار شيفيه دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى متوسط حسابي وهي على النحو التالي:

بالنسبة للتشوهات المعرفية تعزى الفروق لصالح المجموعات العمرية الأصغر وهذا معناه أن صغار السن أكثر تشوها من الكبار.

بالنسبة لإدمان الانترنت تعزى الفروق لصالح مجموعة (٢١ – ٣١ سنة) حيث كان المتوسط الحسابي لها أعلى من المجموعات الأخرى يليها مجموعة من (١٥ – ٢٠ سنة ) ثم ( من ٣١ – ٤٥ ) ثم (٤٦ – ٦٠) .

ويفسر الباحثان وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية بالنسبة للتشوهات لصغار السن حيث أنهم أكثر تشوها من الكبار، ووجود الفروق في بعدي ادمان الانترنت (العزلة، والحرمان من الانترنت)ربما بسبب طبيعة المراهقين في هذه المرحلة من محاولة البحث عن الاستقلالية،والاعتزاز بأنفسهم أمام الآخرين،وتكوين الصداقات والعلاقات مع الأقران مما يجعلهم يخوضون المزيد من الأحداث الجديدة،والتعرض للتجارب والخبرات والتي حين يفشلون فيها يترتب عليها عدم الرضا عن الذات، وبالتالي سيطرة شعور اليأس والعجز والنقص والإحباط عليهم،بالإضافة للاكتئاب والكثير من الاضطرابات النفسية،والتي تعزز من طريقة التفكير السلبية والخاطئة في معالجة الأمور ومواجهة المشكلات، وهذا يؤكد ما يراه أصحاب الاتجاه المعرفي من أن السبب في معاناة الأفراد لا تعود للمواقف والأحداث التي يواجهونها في حياتهم،انما تعود الى كيفية النظر إليها والتعامل معها.

وربما يعود ذلك أيضاً لخصائص هذه المرحلة العمرية حيث اعتماديتهم الزائدة على الآخرين، وسيطرة الخوف والفشل، والعزلة الاجتماعية والانسحاب من الأنشطة تجنباً ربما للتفاعل مع الآخرين وتجنب سخرية المحيطين بهم، يدفعهم لإدمان الانترنت والانغماس فيه.

وبالتالي تكون معالجتهم للأمور مشوهه وبطريقة خاطئة فهم يختارون الطريق الأقصر والأسهل للتنفيس الانفعالي والتخلص من ما يؤرقهم ويهدد استقرارهم النفسي وهو اللجوء للإنترنت، والمتوفر في الكثير من الأوقات، ودون رقابة أو أي تحفظات.

واتفقت مع دراسة (الشريف،٢٠١٧) وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات عينة الدراسة في أخطاء التفكير والتشوهات المعرفية وفقاً لمتغير العمر لصالح الأقل سناً (أقل من ٣٥ سنة). ودراسة (صالح؛ جياد، ٢٠١٩ )والتي أظهرت أن نسبة التشويهات المعرفية كانت مرتفعة لدى المراهقين. واختلفت مع دراسة (العصار، ٢٠١٥) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية لدى المراهقين في قطاع غزة تعزى إلى الجنس، ومرحلة المراهقة.

بينما يفسر الباحثان وجود فروق في إدمان الانترنت تعزى لصالح الفئة العمرية (٢١ – ٣١ سنة) ربما لأن هذه المرحلة مرحلة نشاط وحيوية وتجدد واثبات للذات، والانفصال عن كنف الوالدين، وتأثير الموروث الثقافي والاجتماعي عليهم،بالاستقلالية وتحقيق الذات فربما يكونون مسؤولون عن أسرة أو تكوين أسرة، وبالتالي أمامه العديد من العقبات والمسؤوليات التي تدفعه للمواجهة والتعامل مع هذه الخبرات المختلفة ما يشعره ربما بزيادة الضغوط على عاتقه، فيبحث عن التسلية وإفراغ الضغوط عن طريق الإنترنت والتنقل في صفحاته.

كذلك ما يراه أصحاب الاتجاه السلوكي من أن هناك سمات فردية تجعل الفرد ينزلق في ادمانه للإنترنت كالخجل، وعدم القدرة على المواجهة، والانطوائية. وخبرات الطفولة وأساليب المعاملة الوالدية أيضاً تلعب دورها خاصة السيئة منها كالخوف الزائد والعقاب والتوبيخ المستمر والغضب جميعها مؤشرات لإدمان الإنترنت.

وقد اختلفت النتيجة مع دراسة (عبدالله،٢٠١٥) والتي بينت وجود فروقا دالة إحصائيا بين الأطفال والمراهقين لصالح المراهقين في ادمان الإنترنت. ودراسة (بشبش،٢٠١٨) والتي أظهرت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات عينة الدراسة حول إدمان الانترنت تعزى الى متغير العمر.

**الفرض السابع"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت ترجع إلى متغير المهنة.**

لمعرفة الفروق في كل من التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفرق في كل من التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت في ضوء متغير المهنة ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٤)

قيمة "ف" لمعرفة الفروق في التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت في ضوء متغير المهنة

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التشوهات المعرفية | بين المجموعات | 197.085 | 4 | 49.271 | .401 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 65214.728 | 531 | 122.815 | | |
| | المجموع | 65411.813 | 535 | | | |
| ضبط السلوك | بين المجموعات | 60.910 | 4 | 15.227 | 1.053 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 7678.396 | 531 | 14.460 | | |
| | المجموع | 7739.306 | 535 | | | |
| التجنب | بين المجموعات | 121.097 | 4 | 30.274 | 1.697 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 9472.737 | 531 | 17.839 | | |
| | المجموع | 9593.834 | 535 | | | |
| العزلة | بين المجموعات | 103.083 | 4 | 25.771 | 1.826 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 7492.916 | 531 | 14.111 | | |
| | المجموع | 7595.998 | 535 | | | |
| الحرمان من الانترنت | بين المجموعات | 58.261 | 4 | 14.565 | .529 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 14607.856 | 531 | 27.510 | | |
| | المجموع | 14666.118 | 535 | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | 764.052 | 4 | 191.013 | .903 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 112295.931 | 531 | 211.480 | | |
| | المجموع | 113059.983 | 535 | | | |

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (ف) لمعرفة الفروق في التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت بلغت على الترتيب (٠.٤٠١ – ١.٠٥٣ – ١.٦٩٧ – ١.٨٢٦ – ٠.٥٢٩ – ٠.٩٠٣) وهي قيم غير دالة إحصائيا ؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت ترجع إلى متغير المهنة .

ويفسر الباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت ترجع إلى متغير المهنة والتي بلغت (٠.٩٠٣) .

أن الشخص يتعلم ويكتسب القيم والمعتقدات والاتجاهات ممن حوله. خاصة الوالدين والأقران والمعلمين،وأساليب المعاملة الوالدية، والتنشئة الاجتماعية له تأثير في وجود قاعدة خصبة منذ الطفولة للتشوهات المعرفية. فربما هذا التقارب في أساليب التنشئة الاجتماعية والسياق النفسي والاجتماعي الذي ينمو فيه الأفراد،والتشابه في تقدير التعامل مع المشكلات والمواقف التي تتطلب المواجهة وتكون بفاعلية أكبر أو ايجابية وبطرق مثالية لذلك متغير المهنة غير دال. وربما حب الانسان للاكتشاف وتجربة الجديد والمرور بالخبرات المختلفة،حيث التكنولوجيا المتجددة والمستمرة في التطور تحقق له شيئاً من ذلك الاكتشاف وتشبع الفضول لديه وتدفعه للتجربة والانخراط فيه .

كذلك ما تحققه المهنة لأصحابها من استقلالية وتحقيق للذات وادراك كبير تجعلهم يفكرون بأنفسهم، وما يحصل لهم من أحداث ومواقف،ويحاولون حلها بشكل صحيح وبطرق سليمة، فهم يخططون لمستقبلهم والحفاظ على مهنتهم، وعيش حياة طبيعية يسودها الرضا والأمل،والتفاهم وهي لدى الجميع وغير مقتصرة على مهنة دون الأخرى. ولا يوجد في الدراسات السابقة ما يؤيد هذه النتيجة أو يتعارض معها في – حدود علم الباحثين– وبالتالي ربما يمكن اعتبار هذه النتيجة إضافة جديدة في هذا المجال والذي يبحث العلاقة بين التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت وتأثرهما ببعض المتغيرات الديموغرافية.

**الفرض الثامن" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت ترجع إلى متغير مستوى التعليم ."**

لمعرفة الفروق في كل من التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت في ضوء متغير مستوى التعليم تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفرق في كل من التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت في ضوء متغير مستوى التعليم ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٥)

قيمة "ف" لمعرفة الفروق في التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت في ضوء متغير مستوى التعليم

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التشوهات المعرفية | بين المجموعات | 1785.742 | 2 | 892.871 | 7.480 | 0.01 |
| | داخل المجموعات | 63626.072 | 533 | 119.373 | | |
| | المجموع | 65411.813 | 535 | | | |
| ضبط السلوك | بين المجموعات | 29.106 | 2 | 14.553 | 1.006 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 7710.200 | 533 | 14.466 | | |
| | المجموع | 7739.306 | 535 | | | |
| التجنب | بين المجموعات | 25.243 | 2 | 12.621 | .703 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 9568.591 | 533 | 17.952 | | |
| | المجموع | 9593.834 | 535 | | | |
| العزلة | بين المجموعات | 7.922 | 2 | 3.961 | .278 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 7588.076 | 533 | 14.237 | | |
| | المجموع | 7595.998 | 535 | | | |
| الحرمان من الانترنت | بين المجموعات | 42.321 | 2 | 21.160 | .771 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 14623.797 | 533 | 27.437 | | |
| | المجموع | 14666.118 | 535 | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | 124.456 | 2 | 62.228 | .294 | غير دال |
| | داخل المجموعات | 112935.527 | 533 | 211.887 | | |
| | المجموع | 113059.983 | 535 | | | |

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- ان قيمة (ف) لمعرفة الفروق في التشوهات المعرفية في ضوء متغير مستوى التعليم بلغت (٧.٤٨٠) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ ؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية ترجع إلى متغير مستوى التعليم.
- كما يتضح من الجدول أيضا أن قيمة (ف) لمعرفة الفروق في أبعاد إدمان الانترنت والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (١.٠٠٦ – ٠.٧٠٣ – ٠.٢٧٨ – ٠.٢٩٤) وهي قيم

غير دالة إحصائيا ؛مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الانترنت والدرجة الكلية ترجع إلى متغير مستوى التعليم

ولمعرفة اتجاه الفروق في التشوهات المعرفية في ضوء مستوى التعليم تم استخدام اختبار شيفيه،والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٦)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة الفرق في التشوهات المعرفية في ضوء متغير مستوى التعليم .

| المجموعة | المتوسط الحسابي | ثانوي فأقل | تعليم جامعي | دراسات عليا |
|---|---|---|---|---|
| ثانوي فأقل | 36.9750 | — | 4.06382* | 5.82368* |
| تعليم جامعي | 32.9112 | — | — | 1.75987 |
| دراسات عليا | 31.1513 | — | — | — |

يتضح من الجدول السابق أن نتائج اختبار شيفيه دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ ؛ مما يشير إلى وجود فروق في التشوهات المعرفية تعزى إلى متغير مستوى التعليم، وتعزى هذه الفروق لصالح المستوى التعليم المنخفض (ثانوي فأقل ) ؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها أعلى من المجموعات الأخرى، ويأتي بعد ذلك التعليم الجامعي ثم الدراسات العليا، مما يشير إلى تأثير مستوى التعليم على التشوهات المعرفية للأفراد.

- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية ترجع إلى متغير مستوى التعليم. بلغت (٧.٤٨٠) حيث ما تحتوي عليه طبيعة الأفراد في هذه المرحلة من محاولة البحث عن الاستقلالية،والاعتزاز بأنفسهم أمام الآخرين،وتكوين الصداقات والعلاقات مع الأقران مما يجعلهم يخوضون المزيد من الأحداث الجديدة،والتعرض للتجارب والخبرات والتي حين يفشلون فيها يترتب عليها عدم الرضا عن الذات، وبالتالي سيطرة شعور اليأس والعجز والنقص والإحباط عليهم،بالإضافة للاكتئاب والكثير من الاضطرابات النفسية،والتي تعزز من طريقة التفكير السلبية والخاطئة في معالجة الأمور ومواجهة المشكلات، وهذا يؤكد ما يراه أصحاب الاتجاه المعرفي من أن السبب في معاناة الأفراد لا تعود للمواقف والأحداث التي يواجهونها في حياتهم،انما تعود الى كيفية النظر إليها والتعامل معها.

فكلما زاد الوعي والمستوى الثقافي والتعليمي للفرد كان قادراً على التفكير بطريقة صحيحة ورؤية الأحداث والأمور من منظور ايجابي وبالتالي ربما يقلل من ظهور الاضطرابات على اختلاف انواعها .

- كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الانترنت والدرجة الكلية ترجع إلى متغير مستوى التعليم . وبلغت (٠.٢٩٤)

يفسر الباحثان عدم وجود فروق ربما بسبب شعور أفراد العينة بأن الانترنت ماهو إلا وسيلة مساندة ومساعدة في دراستهم، يتم من خلالها تبادل حل الواجبات والمهام الدراسية، وشرح لبعض المقررات، والتي يخدمهم الإنترنت فيها، فهم ربما ينظرون الى الجانب الإيجابي من استخدام الإنترنت ولذلك لم تظهر أي فروق باختلاف المستوى التعليمي.

أيضاً ربما طبيعة شبكة الإنترنت والتي تخص جميع فئات المجتمع، والبرامج الاجتماعية وبرامج التواصل المتاحة والمتوفرة، والتي يرتادها الجميع دون استثناء.

وتختلف النتيجة مع دراسة (مقدادي ؛سمور،٢٠٠٨) حيث أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والاستجابات النفسجسمية تعزى لمتغير لمستوى التعليمي لصالح الدراسات العليا (٠.٧١) .

**الفرض التاسع" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت ترجع إلى متغير التخصص (علمي – أدبي ).**

لمعرفة الفروق في كل من التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت في ضوء متغير التخصص تم استخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات العلمي والأدبي في كل من التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٧)

قيمة "ت" لمعرفة الفروق في التشوهات المعرفية وإدمان الانترنت في ضوء متغير التخصص

| المتغير | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التشوهات المعرفية | علمي | 164 | 35.1585 | 10.07879 | 4.481 | 0.01 |
| | أدبي / إنساني | 140 | 30.2786 | 8.68892 | | |
| ضبط السلوك | علمي | 164 | 11.5671 | 3.61003 | 2.056 | 0.01 |
| | أدبي / إنساني | 140 | 10.7286 | 3.46585 | | |
| التجنب | علمي | 164 | 12.8171 | 4.15683 | 4.557 | 0.01 |
| | أدبي / إنساني | 140 | 10.7357 | 3.73706 | | |
| العزلة | علمي | 164 | 10.7805 | 3.44643 | 3.328 | 0.01 |
| | أدبي / إنساني | 140 | 9.4214 | 3.66604 | | |
| الحرمان من الانترنت | علمي | 164 | 14.7195 | 4.72112 | 1.271 | غير دال |
| | أدبي / إنساني | 140 | 14.0071 | 5.04298 | | |
| الدرجة الكلية | علمي | 164 | 49.8841 | 13.15616 | 3.240 | 0.01 |
| | أدبي / إنساني | 140 | 44.8929 | 13.65489 | | |

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

**أولا بالنسبة للتشوهات المعرفية :**

بلغت قيمة (ت) لمعرفة الفرق في التشوهات المعرفية في ضوء متغير التخصص (٤.٤٨١) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ ؛ مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية ترجع إلى متغير التخصص، ويعزى هذا الفرق لصالح مجموعة التخصص العلمي ؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها أعلى من مجموعة التخصص الأدبي.

وأظهرت النتائج وجود فرق في التشوهات المعرفية يعزى الى متغير التخصص لصالح التخصص العلمي بلغت قيمته (٤.٤٨١) ربما يعود السبب الى طبيعة المواد العلمية حيث يميلون الى مواجهة المواقف وحل المشكلات وما يعترضهم من خبرات وأحداث بطريقة صحيحة وسوية لما لديهم من قدرة تنظيمية ومعرفية،إضافة لما يتمتع به طلاب التخصص العلمي من خصائص وسمات سلوكية تساعد على أداء الأعمال ومواجهة الأحداث بطريقة مثالية، ولديهم دافعية ومقدرة على الانجاز وينظرون نحو الحياة بإيجابية لتحقيق الطموح لديهم والسعي المستمر نحو التفوق وتحقيق الذات والاستقرار النفسي.

ربما كذلك أن يلعب المنظور الثقافي والاجتماعي للطالب والذي يحدد اتجاه الدراسة الأدبية منذ البداية الى وجود ضعف في قدرات الطالب ومهاراته، وانقاص من مستوى التوقعات بالنسبة لمستقبله المهني والعلمي، وقد يعرضه هذا للاستهجان والتهكم والسخرية،والرفض الاجتماعي الذي يعرضه نوعا ما للضغوط والهموم والصراعات،التي تجعله عرضة للاضطراب وعدم التوافق النفسي. وبالتالي مواجهته لحل ما يتعرض اليه يكون بطرق مشوهه وخاطئة.

**ثانيا: بالنسبة لإدمان الانترنت :**

بلغت قيمة (ت) لمعرفة الفروق في أبعاد إدمان الانترنت ضبط السلوك و التجنب والعزلة والدرجة الكلية على الترتيب (٢.٠٥٦ – ٤.٥٥٧ – ٣.٣٢٨ – ٣.٢٤٠ ) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى وجود فروق بين التخصصات العلمي والأدبي في هذه الأبعاد والدرجة الكلية لإدمان الانترنت، وتعزى لصالح مجموعة التخصص العلمي؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها أعلى من متوسط مجموعة التخصص الأدبي.

ويفسر الباحثان النتيجة بأن شعور الضغط النفسي الذي ربما يتعرض اليه طلاب التخصص العلمي أكثر من غيرهم نتيجة وعيهم بسلبيات هذا الإنترنت وحاجتهم اليه في المهام الدراسية، وضغط الدراسة المرافق لهم يدفعهم للإنترنت هروباً ومتنفساً وتسلية.

كما يتضح من الجدول أن قيمة (ت) لمعرفة الفرق في بُعد الحرمان من الانترنت بلغت (١.٢٧١) وهي قيمة غير دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذا البُعد ترجع إلى متغير التخصص.

ويعود ذلك ربما لأن خدمة الإنترنت المتاحة والتي لا يكاد يخلو منها منزل، أو مؤسسة تعليمية، أو عمل تسهل لهم عملية الاستخدام والوصول بغض النظر عن اختلاف التخصص،فهذه الخدمة في المتناول لجميع الفئات دون حدود أو قيود سواءً كان استخدامها في حدود السواء أو اللا سواء.

إضافة إلى أن جميع التخصصات يشتركون في العديد من المقررات تحت مسمى الإعداد العام ومقررات الإعداد التربوي والتي تكون متماثلة وذلك مقابل قلة من المقررات ذات الطبيعة التخصصية فبالتالي تكون لديهم نفس الحاجة لاستخدام الإنترنت من حيث البحث لحل الواجبات والقيام بالمهام والمتطلبات الدراسية في جميع المقررات.

ربما أيضاً عدم شعور الانتماء الى التخصص الدراسي، وذلك بسبب عوامل تتعلق بمسألة القبول التي يحكمها المعدل وبالتالي الدخول في التخصص وفقاً لرغبة الطالب وعدمها، هذا قد يعرضه للضغوط والاضطرابات النفسية وعدم التوافق النفسي الذي يدفعه للإنترنت.

هذا وقد اتفقت النتيجة مع دراسة (الطيار،٢٠١٦) حيث وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب ذي التخصصات النظرية(كلية التربية) والعملية(كلية الطب) في ادمان الانترنت. واختلفت مع دراسة (الشمري،٢٠١٥) حيث أظهرت وجود فروق في التشوهات المعرفية وفق

متغير التخصص (علمي– انساني) لصالح الانساني،و دراسة ( القرالة، ٢٠١٨) حيث كان طلبة الكليات الإنسانية أقل في التشوهات المعرفية.

**توصيات الدراسة**:

١–توعية أولياء الأمور والمؤسسات التربوية بتأثير التشوهات المعرفية على حياة الأفراد النفسية والصحية.

٢–الحاجة إلى توسيع وتفعيل خدمات الإرشاد والعلاج النفسي والاستفادة منه كأسلوب وقائي؛ لغرض الاهتمام بطلاب المدارس والجامعات من الإصابة بالتشوهات المعرفية وإدمان الانترنت.

٣–تفعيل دور خدمات الإرشاد والعلاج في مختلف المؤسسات والمنظمات المسؤولة عن تثقيف الناس والإشراف عليهم في كافة المجالات، وتزويدهم بالمهارات المعرفية والفكرية والسلوكية لمواجهة التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت والمشكلات ذات الصلة وإيجاد الحل المناسب لها.

## المراجع:


أبو عبيد،علاء نصر ؛ العبادسة، أنور عبدالعزيز .(٢٠١٨).التشوهات المعرفية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها البناء في محافظة شمال غزة (*رسالة ماجستير منشورة*)، كلية التربية الجامعة الإسلامية(غزة)] .قاعدة معلومات دار المنظومة.

أرنوط،بشرى إسماعيل أحمد.(٢٠٠٧). إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*،٣٣،٥٥-٩٦.

بدوي، ممدوح محمود مصطفى . (٢٠١٩) . تعديل التشوهات المعرفية وأثره على القلق الاجتماعي لدى طلاب كلية الإعلام بجامعة الأزهر .*مجلة كلية التربية*،٨٥٩،١٨١-٧٧٥.

بشبش،صبا منير حسين. (٢٠١٨). إدمان الإنترنت وعلاقته بالاكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة [*رسالة ماجستير منشورة*، الجامعة الإسلامية بغزة ].قاعدة معلومات دار المنظومة.

تيم، منى أحمد محمد .( ٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي في ضوء النظرية المعرفية السلوكية في خفض مستوى التشوهات المعرفية وتنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة التمريض في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية[ *رسالة دكتوراه منشورة*، جامعة العلوم الإسلامية العالمية].قاعدة معلومات دار المنظومة.

الجازي، إخلاص سالم عايض.(٢٠١٦).فاعلية برنامج ارشادي جمعي يستند الى نظرية بيك Beckفي خفض الاكتئاب وتعديل التشوهات المعرفية لدى عينة من اللاجئات السوريات في محافظة معان [*رسالة دكتوراه منشورة*، جامعة العلوم الإسلامية العالمية].قاعدة معلومات دار المنظومة.

الخوالدة، محمد عيد عواد؛ ملحم،سامي محمد. (٢٠١٨). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الأساسية في عمان [ *رسالة ماجستير منشورة*، جامعة عمان العربية] .قاعدة معلومات دار المنظومة.

دراوشة، مدلين محمد ؛ العجيلي، شذى عبدالباقي. (٢٠١٦). الفروق في السمات الشخصية بين الطلبة المدمنين وغير المدمنين على استخدام الإنترنت في ضوء بعض التغيرات [ *رسالة ماجستير منشورة*، جامعة عمان العربية] .قاعدة معلومات دار المنظومة.

الزهراني، محمد بن رزق الله.(٢٠٢٠).الإسهام النسبي للتوافق وأساليب التفكير في التنبؤ بإدمان الإنترنت بين طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة القراءة والمعرفة*،٥٤،٢٢٤-١٥

شاهين،محمد أحمد .(٢٠١٥) . فاعلية برنامج إرشادي معرفي- سلوكي في خفض إدمان الإنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين .*مجلة جامعة الأقصى*-سلسلة العلوم الإنسانية،١٩، (٢)، ٣٩٠-٣٥٨.

شبير، أحمد وليد شلاش؛ الآغا، عاطف عثمان.( ٢٠١٨).التشوهات المعرفية وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى عينة من السجناء في قطاع غزة[*رسالة ماجستير غير منشورة*]. كلية التربية الجامعة الإسلامية .

الشريف،أحمد هارون محمد أحمد .(٢٠١٧). تصميم بطارية سيكومترية لتشخيص وقياس التشوهات المعرفية وأخطاء التفكير كمنبئ بالاضطرابات النفسية [*رسالة ماجستير منشورة*، كلية البنات للعلوم والآداب والتربية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الشمري، عمار عبد علي حسن .(٢٠١٥). قياس التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٦٦٤،١١٢-٥٨٧.

شنيخر ،عبدالرحمان.(٢٠٢٠). تأثير إدمان الإنترنت على الصحة النفسية :دراسة ميدانية من خلال برنامج صن واختبار IAT .*مجلة أنسنة للبحوث والدراسات*،١١،(٢)، ٣٠٧-٢٩٢.

صالح،علي زينه؛ جياد، مها سالم .(٢٠١٩). الاستقواء وعلاقته بالتشوهات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانوية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل،١٢٢٣،٤٣-١٢٤٥.

صلاح الدين، لمياء عبدالرازق .(٢٠١٥). مقياس التشوهات المعرفية للشباب الجامعي، جامعة عين شمس،*مجلة الارشاد النفسي*،٤١, ٦٥١-٦٨٢ .

الطيار، فهد بن علي بن عبدالعزيز.(٢٠١٦).إدمان الإنترنت وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود .*المجلة التربوية الدولية المتخصصة*،٥،(٣)، ٤٤٦-٤٠٤.

العادلي، راهبة عباس ؛القريشي، ختام شياع غاوي .(٢٠١٦) .التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، *مجلة كلية التربية الأساسية*، ٢٢،(٩٥)، ٦١٢-٥٨٥ .

عاصلة، محمد يحيى صالح، والعجيلي، شذى عبدالباقي .(٢٠١٨ ) . التشوهات المعرفية وعلاقتها بالإدمان على استخدام الانترنت لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عرابة[ *رسالة ماجستير*, جامعة عمان العربية].قاعدة معلومات دار المنظومة.

عامر، عبدالناصر السيد. (٢٠١٣). أسباب وعواقب إدمان الإنترنت مدخل نموذج المعادلة البنائية .*رسالة الخليج العربي*، ١٤٩،١٢٨-١١٥.

العصار، إسلام أسامة محمود.(٢٠١٥).التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة :دراسة مقارنة [*رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية بغزة*].قاعدة معلومات دار المنظومة.

عبدالخالق،أحمد محمد ؛ النيال،مايسة أحمد ومجاهد، جمال السيد .(٢٠١٩) .إدمان الإنترنت وعلاقته بالشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة في لبنان، *مجلة العلوم الاجتماعية*،٤٧،(١) , ص ٣٧-٦٩ .

عبدالله،محمد .(٢٠١٥).إدمان الإنترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال والمراهقين(دراسة ميدانية في حلب).*مجلة الطفولة العربية*،١٦، (٦٤)، ٩-٣١.

العبيدي، ناصر بن صالح ؛ دبيس،بن سعيد .(٢٠١٧).أثر برنامج ارشادي لخفض ادمان الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية في الرياض. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*،٦،(٥)،١-١٦.

عمر، أحمد متولي؛ عطيه، سلمى عطيه عبدالحميد وأبو حمزه،عيد جلال. (٢٠٢٠) .التشوهات المعرفية لدى عينة من الأحداث الجانحين: دراسة سيكومترية- كلينيكية، *مجلة كلية التربية*،٢،(١)، ٦٣٣-٦٥٤ .

عمر، أحمد متولي .(٢٠٠١) .دراسة لبعض المتغيرات النفسية والديموجرافية المرتبطة بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية*، ٣٠، ١-٢٨ .

علي، أسماء صالح؛ عبدالرزاق،زينب سمير وإبراهيم، إكثار خليل .(٢٠١٩).إدمان الإنترنت وعلاقته بالتسويف الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، ٤٤،(٤)،١٨-٤٠.

غالمي،عديلة .(٢٠٢٠). سمات شخصية مدمني الإنترنت من طلاب الجامعة .*مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٧٧،٦٣-٩٣.

القرالة،عبدالناصر موسى إسماعيل .(٢٠١٨) .مستوى الوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتشوه المعرفي، *مجلة العلوم التربوية*، ٤, ٢٠-٣٨ .

مقدادي، مؤيد؛ سمور،قاسم .(٢٠٠٨). الإدمان الإنترنت وعلاقته بالاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت في ضوء عدد من المتغيرت . *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*،٤،(١)،١٥-٣٦.

Ara , Eshrat (2016). MEASURING SELF-DEBASING COGNITIVE DISTORTIONS IN YOUTH .International *Journal of Asian Social Science*, 6,(12),p705-712.

Al-Gamal, E., Alzayyat, A., & Ahmad, M. (2016). *Prevalence of internet addiction and its association with psychological distress and coping strategies among university students in Jordan*. Perspectives in Psychiatric Care, 52, pp: 49–61.

Basco, M., Gilckman, M., Weatherford, P & Ryser, N. (2000). *Cognitive- behavioral therapy for anxiety disorder*: Why and how it work, s Bulletin of the Menninger Clinic, 64(3), 52-70.

Beck, J. (1995). Cognitive therapy: Basics and beyond. New York: Guilford Press.

Celik, C., & Odac, H. (2013). *The relationship between problematic internet use and interpersonal cognitive distortion and life satisfaction in university students*, Children & Youth Services Review, 35(3), pp:505-508.

Ellis, A. (1994). *Reason and Emotion in Psychotherapy*. New York: CarolGrohel, J. (2003). *Internet Addiction Guide*. http:// Psychocentral. Com/ net Addiction.

Keser, H., Esge, N., Kocadag, T & Bulu, S. (2013). Validity and Reliability Study of the Internet Addiction Test. *Mevlana International Journal of Education*. 3(4), pp: 207-222.

Li, H., & Wang, S. (2013). *the role of cognitive distortion in online game addiction among Chinese adolescents*. Children & Youth Services Review.35(9), 1468-1475.

Tran, B., Huong, L., & Hinh, N. (2017). *A study on the influence of internet addiction and online interpersonal influences on health-related quality of life in young Vietnamese*. BMC Public Health, 17(138), 1-8.

Usen, S., Eneh, G & Udom, I. (2016). Cognitive Distortion as Predictor of In-school Adolescents' Depressive Symptoms and Academic Performance in South-South, Nigeria. *Journal of Education and Practice*, 7 (17): pp: 23-28.

Ward, D. (2000). The Relationship between Psychosocial Adjustment, Identity Formation, and Problematic Internet Use. *Ph. D*., College of Education, the Florida State University.

Yavuzer, Y. (2015). *Investigating the Relationship between Self-Handicapping Tendencies*, Self-Esteem and Cognitive Distortions. Educational Sciences: Theory & Practice, 15(4):879-890.

Young, K. (1996). Addictive use of the Internet: A case that breaks the stereotype. Psychological Reports, 79: 899-902.

# Cognitive Distortions and Its Relationship with the Internet Addiction in the Light of Demographic Variables.

**Hadi zafer kirarri**
Dept. Of psychology jazan university

**Safyah Ahmad Mathkoor**
Dept. Of psychology jazan university

**Abstract**:

The study aimed to know the nature of the level of cognitive distortions and Internet addiction and the relationship between them in light of some demographic variables, among a group of study participants in the Kingdom of Saudi Arabia, whose number is (n = 536). ) And the Internet Addiction Scale prepared by the researchers, and the Internet Addiction Scale prepared by Keser, Esge, Kocadag & Bulu (2013) and Arabized by Darawshe and Al-Ajili (2016), and the indications for their validity and reliability were verified by the researchers. To validate the hypotheses using the statistical program (spss), the following were calculated: Pearson correlation coefficient, simple linear regression, T-test, and analysis of variance. The results indicated:

1- Low level of cognitive distortions and Internet addiction among study participants.

2- The presence of a statistically significant correlation between cognitive distortions and Internet addiction among the study participants. The lower the level of cognitive distortions among the participants, the lower the level of Internet addiction, and vice versa.

3- The possibility of predicting internet addiction among the study sample through cognitive distortions.

4- There are statistically significant differences in cognitive distortions due to the variable of gender, age, level of education, and specialization, while there are no statistically significant differences in both cognitive distortions and Internet addiction due to the profession variable.

5- There are statistically significant differences in the two dimensions of Internet addiction (avoidance and social isolation) in the gender variable, in favor of the male group, and the existence of differences between scientific and literary disciplines in the dimensions of Internet addiction (behavior control, avoidance and social isolation) attributed to the benefit of the scientific specialization group, and the

existence of Statistically significant differences in the two dimensions (isolation - deprivation from the Internet) on the Internet addiction scale due to the age variable.
6- The absence of statistically significant differences in the two dimensions of Internet addiction (internet deprivation and behavior control) due to the gender variable, and the absence of statistically significant differences in Internet addiction due to the profession variable and the level of education, while it is clear that there are no statistically significant differences in the two dimensions (Behavior control, avoidance) ascribed to the age variable. The absence of statistically significant differences in the (internet deprivation) dimension due to the specialization variable.
**Key words**: cognitive distortions, Internet addiction, demographic variables.